يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד • Al-Ittihad • ...

الثلاثاء ١٦ ايلول ١٩٧٥ ، ١١ رمضان ١٣٩٥ ، العدد ٣١/٣٦ VOL 31–36– 16.9.1975

فضيحة جديدة ؟!

المخابرات المركزية الامريكية وتطورات حرب اكتوبر!

واشنطن — احتدم النقاش بين البيت الابيض والكونغرس الامريكي بعد ان كشفت المخابرات المركزية الامريكية ، في الاسبوع الماضي ، وثائق سرية تفيد أنها علمت بموعد حرب اكتوبر . وادعت ان هذه المعلومات بقيت ((سرا)) عن البيت الابيض والرئيس الامريكي ..

وقد طلب الرئيس الامريكي فورد ، على اثر نشر بيان لجنة المخابرات في الكونغرس ، جميع الوثائق السرية لتقوم لجنة بمراجعتها . وأعلن وزير الدفاع الامريكي ، جيمس شليزنجر ، أنه يجب زج الذين كشفوا عن هذا الامر في السجن !

وقد اثار تقرير لجنة المخابرات خلافات حادة بين كيسنجر ومساعديه السابقين . وقد أعلن رى كلاين ، أحد مساعدى كيسنجر السابقين في شهادته أمام الكونغرس ، أن طواقمه قد توصلت في ٥ اكتوبر الى نتيجة أن الحرب محتملة في أية لحظة . وقال انه حين اتصل بمساعدى كيسنجر ، لايصال تقديرات المخابرات اليه ، اجابوا انه لا حاجة لازعاجه بمثل هذه التقديرات .

ويخشى البيت الابيض ، كما يبدو من قلق الرئيس فورد ، ان يسفر الامر عن فضائح جديدة تتعلق بدور وزارة الخارجية الامريكية في الامر . فتفقد الولايات المتحدة هيبتها في الخارج . ومما قاله الرئيس فورد ان الكشف عن وثائق لجنة المخابرات ((هو سابقة لا مثيل لها وغير شرعية)) . وأضاف انه ليس من صلاحية هذه اللجنة نشر وثائق سرية.

وقال نائب المدعى العام الامريكي ، ((ركس لى)) ، ان بيان المخابرات أحدث ((ضررا في سمعة الامن القومي لا يمكن اصلاحه ومن شانه ان يحدث أثرا سلبيا على السياسة الخارجية)) .

والتأكيد على اثر بيان المخابرات السلبي على السياسة الخارجية الامريكية يعيد الى الذاكرة فضيحة تدبير المخابرات الامريكية لانقلاب الجنرالات اليونانيين في قبرص ، الذى كان رد فعله الهجوم التركى المسلح على الجزيرة . وكان كيسنجر قد ادعى انه هو ، أيضا ، قد حدث دون ان ينجح في توقع حدوثه !

ويظهر ان انزعاج الرئيس فورد ووزير خارجيته كيسنجر من نشر هذه ((الاسرار)) يعود الى خوفهما من نشوء فضيحة كبرى جديدة عن دور المخابرات الامريكية في التأثير على الاحداث التى قررت مجرى حرب اكتوبر بما فيه ((الجيب الامريكى)) غربى القناة ، الذى انشاه هجوم الجنرال شارون ، والاوامر التى أعطاها أنور السادات للجيش المصرى بالتوقف عن التقدم في سيناء مع ان القوات الاسرائيلية كانت في حالة انسحاب شامل . وبذلك افسح المجال للقوات الاسرائيلية بتوجيه كل ضغطها ضد الجيش السورى في الجولان . وكذلك الظاهرة الغريبة وهى رفض انور السادات للاقتراح السورى والسوفييتى بوقف القتال رابع يوم الحرب ، أى حين كان الجيش السورى لا يزال مسيطرا على اغلبية هضبة الجولان ولم تكن القوات الاسرائيلية قد اخترقت ضفة القناة الغربية وأقامت ((الجيب الامريكى)) الذى كان ضروريا للعبة ((فك الاشتباك)) ، وموافقة السادات على وقف القتال في اللحظة التى تم فيها للقوات الاسرائيلية توسيع وتعزيز ((الجيب الامريكى)) غربى القناة ..

بالونات الوعود بمفاوضة لسورية:
القضية هي الثمن الذي دفعته مصر!

حيفا — لمحرر ((الاتحاد)) السياسى — اعترف مراسل ((معريب)) في واشنطن ، الاحد ، أمس الاول ، ان ما تشيفه واشنطن عن ضغوط أمريكية على اسرائيل ، لاجراء مفاوضات ((فك اشتباك)) جديد مع سورية ، الفرض منه ، في الاساس ، هو ((تخفيف الضغط العربى عن أنور السادات)) .

وكان وزير الخارجية المصرى ، اسماعيل فهمى ، قد أغدق التصريحات ، أمس الاول ، على لجان مجلس الشعب المصرى عن ((تعهدات أمريكية على أعلى مستوى بتحقيق فك ارتباط على الجبهة السورية)) مدعيا ان كل المعارضة السورية لاتفاقية سيناء انما تستهدف ((أن يتمفك ارتباط آخر على الجولان)).

ومع ان هذا الركون الاستسلامى للوعود الامريكية هو الذى يثير قلق واشمئزاز الراى العام العربى ، خصوصا وان هذه الوعود غير محددة لا من حيث المضمون ولامن حيث الزمن، فان اخطر ما في الامر هو رغبة اسماعيل فهمى (ومن ورائه عزيزى هنرى) هو ان توافق سورية على دفع نفس الثمن الذى دفعته مصر مقابل اتفاقية سيناء .

فنحن نلاحظ انه على الرغم من اتساع حملة الدفاع عن اتفاقية سيناء، التى تشنها الان وسائل الاعلام المصرية الرسمية ، فان هذه الوسائل، وعلى رأسها تصريحات السادات واسماعيل فهمى ، تتجاهل الرد على السؤال الاساسى التالى : ما هو الثمن الذى دفعته مصر الى الامبريالية الامريكية مقابل استعادة ٨ كيلومترات من سيناء المحتلة ومقابل وعود أمريكية ، عامة وغير محدودة بزمن ، بالاستمرار في ((تحريك القضية)) ؟

فبالاضافة الى الخروج عن الاجماع العربى وبالاضافة الى عدم ربط اتفاقية سيناء بقضيتي سورية والشعب الفلسطينى (سوى الوعود الامريكية) وبالاضافة الى اعطاء حكام اسرائيل كل ما أرادوه تقريبا من مطالب سياسية قبل أن ينسحبوا أو حتى أن يتعهدوا بالانسحاب من جميع الاراضى المحتلة، فان أخطر من ذلك كله هو الثمن السياسى والاقتصادى الذى دفعته مصر للامبريالية الامريكية مقابل الكيلومترات الثمانية التى وعدت باسترجاعها . وعلى رأس هذا الثمن ، لا عسكرة قوات أمريكية في سيناء فحسب ، بل العمل التدريجى — خطوة فخطوة — على القضاء على النظام الوطنى التقدمى الذى أقامه الشعب المصرى بقيادة عبد الناصر : القضاء التدريجى على التأميم واعادة الاراضى الى أسيادها الاقطاعيين السابقين واستباحة الاقتصاد المصرى والسوق المصرية وجهد العاملين المصريين ، باسم ((الانفتاح)) ، استباحة تقوم بها الرساميل الامريكية والغربية بالاضافة الى القضاء على استقلالية السياسة المصرية وعدم انحيازها وتحولها الى سياسة تحريض أرعن على الاتحاد السوفييتى وانحياز مذهل الى جانب الامبريالية الامريكية — أى تحقيق الهدف الامريكى الاساسى من حرب حزيران واستمرار الاحتلال الاسرائيلى ..

ويدعى اسماعيل فهمى ، متجاهلا هذا الثمن الباهظ المدفوع للامبريالية الامريكية ، انه لا جديد في اتفاقية سيناء وان سورية أيضا كانت وقعت اتفاقية ((فك اشتباك)) مع اسرائيل قبل أكثر من سنة ! ان هذا الكلام هو تجاهل مقصود للقضية الاساسية وهى ان سورية رفضت رفضا باتا ان تقدم للامبريالية الامريكية أى ثمن سياسى واقتصادى مقابل ((فك الاشتباك)) هذا . لقد استطاعت سورية ، معتمدة على التضامن العربى وعلى الدعم السوفييتى ، ان تستعيد عاصمة الجولان ، القنيطرة ، دون أن تتنازل عن نظامها التقدمى أو عن حقوق الشعب العربى الفلسطينى . وحتى قوات الطوارىء الدولية رفضت ان تسميها قوات طوارىء بل مجرد جنود تابعين للامم المتحدة وهدفهم ((الفصل بين القوات)) .

هذا ويصبح واضحا ان الامبريالية الامريكية تدخل مجددا في ورطة جديدة في الشرق الاوسط نظرا للموقف السورى الواضح والحازم ونظرا للرفض العربى شبه الاجماعى لاتفاقية سيناء الامريكية .

فحكام اسرائيل يؤكدون أنهم لن ينسحبوا ، في مفاوضات جديدة مع سورية ، الا انسحابا شكليا ((تجميليا)) بضعة أمتار في هضبة الجولان ولن يتنازلوا عن أية مستوطنة احتلالية هناك . وأنور السادات يجد نفسه مطوقا بالرفض العربى لتنازلاته الامريكية . وهنرى كيسنجر خائف من انهيار كل بنائه الكارتونى خصوصا وان اتفاقية الفصل مع سورية تنتهى في شهر نوفمبر (١١) القادم .

ويريد هنرى كيسنجر أن يجد حلا لهذه الورطة في مفاوضات جديدة سيجريها مع أنور السادات ، لدى وصوله الى واشنطن في ٢٦ اكتوبر القادم ، ومع وزير الامن الاسرائيلى ، بيرس ، المنتظر ان يسافر الى واشنطن اليوم ، الثلاثاء ، ثم مع رئيس حكومة اسرائيل ، رابين ، الذى لم يتحدد موعد زيارته بعد .

هذا وستعقد الكنيست ، غدا الاربعاء ، جلسة استثنائية بناء على طلب ((الليكود)) لبحث الوعود التى أغدقها اسماعيل فهمى ، باسم الامريكان ، حول ((قرب)) اجراء مفاوضات مع سورية لفك اشتباك جديد في الجولان ..

ضرائب جديدة بعد الاعياد!
عجز ٦٥٠٠ مليون ليرة في الميزانية

حيفا — لمكاتبنا الاقتصادى — يتضح من معطيات دائرة الاحصاء المركزية ، التى نشرت مؤخرا ، أن وضع اسرائيل الاقتصادى يسير من سىء الى أسوأ .

فتوقعات زيادة التصدير تبخرت وثبت انه لا أساس لها وان كل حديث عن امكانية زيادة التصدير ليس الا ضربا من الوهم والتمنى الذى لا يقوم على أرض الواقع . فقد استمر الهبوط المقلق في التصدير وبلغ في آب الماضى ١١٪ . وكان قد سجل هبوطا اقل حدة في الاشهر تموز وحزيران وايار من العام الجارى .

كما استمر انخفاض مخزون اسرائيل من العملة الصعبة فبلغ الانخفاض ٦٢ مليون دولار . وسبق ان انخفض ب ٧٠ مليون دولار في تموز الماضى . واذا استمر في الانخفاض فسيتهدد الاقتصاد الاسرائيلى خطر الافلاس ، اذ ان كل ما تملكه اسرائيل حاليا من عملة صعبة لا يزيد عن ١٢١٠ مليون دولار . وهذا لا يكفى لتغطية الاستيراد لاكثر من ٣ اشهر . وكان الاقتصاد الاسرائيلى قد واجه مثل هذا الخطر في ايلول من العام الماضى حين انخفض مخزون اسرائيل من العملة الصعبة الى ١٠٧٠ مليون دولار . وقررت الحكومة في حينه (في تشرين أول ١٩٧٤) التخفيض الكبير في سعر الليرة والذى بلغ ٤٢٪ . وقد جر هذا التخفيض في أعقابه موجة حادة من الغلاء .

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ، أمام الخطر الجدى الذى يتهدد مخزون اسرائيل من العملة الصعبة ، أن تقدم الحكومة في وقت لاحق من هذا العام على اقرار تخفيض كبير في سعر الليرة وعدم الاكتفاء بالتخفيضات الصغيرة الحالية والتى ثبت ان لا جدوى لها .

هذا ويعانى الاقتصاد الاسرائيلى ، في الوقت نفسه ، من عجز ضخم في ميزانية الدولة يبلغ ٦٥٠٠ مليون ليرة ، أو خمسة أضعاف العجز الاصلى ، الذى كان متوقعا في الميزانية . وفي محاولة لمواجهة هذا العجز قامت الحكومة بطبع أوراق مالية لتغطية نفقاتها . الا ان طبع الاوراق المالية الجديدة من شانه ان يصب الزيت على نار الغلاء . كما ان الحكومة لا تستطيع طبع المزيد من الاوراق المالية لتغطية هذا العجز المذهل (٦٥٠٠ مليون ليرة) . ولذا فمن المتوقع ان تبحث الحكومة خلال هذا الاسبوع في فرض ضرائب غير مباشرة جديدة ورسوم على الواردات لتغطية ولو جزء من العجز المذكور .

وكانت وزارة المالية قد قررت مبدئيا فرض مثل هذه الضرائب ، الا أنها أجلت تنفيذها واقرارها حتى انتهاء عيد الغفران ، الذى صادف أمس الاثنين .

العبور الاسرائيلي في قناة السويس:
حمل الزهور الى كيف أرده؟!

تل أبيب — سفينتان ، احداهما تحمل الاسمنت من رومانيا الى اسرائيل والاخرى تحمل الزهور من اسرائيل الى مصر في طريقهما الان الى بور سعيد لعبور قناة السويس وذلك قبل أن تدخل الاتفاقية المرحلية ، التى وقعتها مصر مع اسرائيل مؤخرا ، حيز التنفيذ.

وتقول صحيفة ((معريب)) (الاحد) ان السفينة المحملة بالاسمنت ترفع العلم اليونانى وستتوجه عبر قناة السويس الى ميناء ايلات الاسرائيلى .

وتضيف ((معريب)) : ان هذه السفينة كانت ستفرغ حمولتها في ميناء اسدود ولكن المسؤولين الاسرائيليين قرروا ، بعد أن وزنوا المسألة ، ان تكون هذه السفينة هى الاولى التى تعبر قناة السويس .

وقالت ((معريب)) ، ايضا ، ان ارسال سفينة محملة بالبضائع الاسرائيلية الى قناة السويس تاخر لان المسؤولين الاسرائيليين لا يريدون ان يكون ارسال هذه السفينة عملا تظاهريا لمرة واحدة وانما بداية لخط سفن جديد بناء على الاتفاق الذى تم بهذا الخصوص مع المصريين والذى ينص على السماح للسفن المحملة بالبضائع الاسرائيلية بدخول قناة السويس من طرف القناة .

أما السفينة الثانية ، التى تتوجه الى بور سعيد ، فهى سفينة الطيار الاسرائيلى المعروف ((ابيى نتان)) التى أطلق عليها اسم ((سفينة السلام)) والتى تبث اذاعة باسم ((صوت السلام)) موجهة الى شعوب المنطقة .

والجدير بالذكر انه جرى تنظيم حملة في اسرائيل لتزويد سفينة ابيى نتان بالزهور لتوزيعها على المصريين في ضفتى القناة ! وتم جمع أكثر من عشرة آلاف زهرة في هذه الحملة .

ويرافق ابيى نتان في ((رحلة العبور)) صحفيون من ((هآرتس)) و ((دافار)) و ((معريب)) و ((يديعوت احرونوت)) و ((عل همشمار)) و ((جروزلم بوست)) و ((هعولام هزه)) وغيرها من الصحف الاسرائيلية .

وقد وجه ابيى نتان نداء من اذاعته الى الرئيس المصرى أنور السادات باللغتين الانجليزية والعربية طالبا منه السماح لسفينته بعبور قناة السويس لتوزيع الزهور على المصريين في ضفتى القناة وتحميله ((رسالة سلام)) الى سكان اسرائيل ردا على زيارته المرتقبة .

مقتل طفلين في الغارة الاسرائيلية

نيويورك — قدم ادوار غرة ، ممثل لبنان في الامم المتحدة ، الى كورت فالدهايم سكرتير الامم المتحدة ، يوم الجمعة الماضى ، مذكرة شكوى ضد اسرائيل لاعتداءاتها المتكررة في الاونة الاخيرة على جنوب لبنان . وجاء في الشكوى ان الغارة التى شنتها ست طائرات من سلاح الجو الاسرائيلى ، يوم الخميس الماضى ، على منطقة البرغلية في جنوب لبنان وعلى مخيمات اللاجئين فيها أدت الى مقتل طفلين وجرح ستة مواطنين بينهم اربعة اولاد ، كما هدم بيتان وانزلت اضرار فادحة بالمزروعات .

يوم التضامن العالمى مع شعب تشيلى

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — قرر مجلس السلام العالمى اعلان يوم ١٤—٩ من كل عام يوما للتضامن العالمى مع شعب تشيلى ومن أجل اطلاق سراح المعتقلين السياسيين في سجون الطغمة الفاشية الحاكمة هناك، وعلى رأسهم سكرتير عام الحزب الشيوعى التشيلى الرفيق لويس كورفلان . ويذكر انه في ١٤—٩—٧٥ يكون أيضا يوم الذكرى ال — ٥٩ لميلاد الرفيق كورفلان .

قرار بمنع تعذيب المعتقلين يتخذه المؤتمر الدولى لمنع الجريمة

جنيف — أنهى المؤتمر الدولي لمنع الجريمة ، الذي عقد في جنيف تحت اشراف الامم المتحدة ، أعماله يوم السبت الماضي . وكان بين القرارات التي اتخذها المؤتمر باجماع ١٢٠٠ مندوب من مختلف اقطار العالم قرار بتحريم تعذيب المعتقلين يتألف من ١٢ بندا .

ويحدد القرار ((التعذيب)) بانه ((كل عمل يقصد بواسطته ممثلو السلطة انزال ألم او معاناة جسمية او نفسية بهدف الحصول على معلومات او معاقبة متهم او ارهابه)).

وينص القرار ان على السلطات المعنية أن تبحث دون تأخير في كل شكوى عن تعذيب او معاملة وحشية غير انسانية أو أى اذلال أو عقاب اخر . واذا ثبت ان الشكوى تستند الى اساس فيجب دفع تعويضات مناسبة للمتضررين وفقا للقوانين المحلية في البلد المعني . ولا يجوز اطلاقا استعمال اية افادة انتزعت نتيجة لهذا التعذيب .

وسيحال هذا القرار بعد ان أقر في مؤتمر منع الجريمة الدولي الى الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة لاقراره .

افتتاح الدورة الثلاثين للامم المتحدة

نيويورك — مقر المنظمة الدولية — من المتوقع ان تفتتح الجمعية العامة التابعة للامم المتحدة دورتها العادية الثلاثين اليوم الثلاثاء .ولقد بات من المؤكد ان الجمعية ستنتخب رئيس وزراء لوكسمبرغ رئيسا جديدا لهذه الدورة . كما ستقر طلب ثلاث دول فتية للانضمام اليها ، وهي الموزمبيق وجزر الراس الاخضر وساوتومي ، التي استقلت مؤخرا عن البرتغال . وسيصبح ، بذلك ، عدد دول المنظمة ١٤١ دولة . هذا وستحتل القضية الفلسطينية وأزمة الشرق الاوسط وقضايا الحد من سباق التسلح وقضايا التنمية الاقتصادية في البلدان النامية مكانة هامة في ابحاث الدورة الجديدة .

بيرس الى امريكا للحصول على المزيد من الاسلحة

تل أبيب — من المتوقع أن يغادر وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، البلاد هذا الاسبوع في زيارة رسمية الى الولايات المتحدة تستغرق أسبوعا كاملا حيث سيجرى مفاوضات واسعة مع وزيرى الدفاع والخارجية الامريكيين ومسؤولين آخرين في الحكومة والبنتاغون حول طلبات اسرائيل من الاسلحة الامريكية . وكان وزير الدفاع قد أجرى سلسلة من المحادثات والمشاورات مع قادة البحرية والطيران والجيش في اسرائيل وتباحث معهم

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

البيان المشترك السورى التشيكوسلوفاكى : الاتفاقية تزيد من خطر الانفجار

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة ((برافدا)) السوفييتية (٩/١٣) ، في مكان بارز ، نص البيان السوري — التشيكوسلوفاكي المشترك الذي صدر في دمشق وبراغ في اعقاب زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد في تشيكوسلوفاكيا في الاسبوع الماضي . وجاء في البيان ، ان الطرفين تباحثا حول الاوضاع الدولية الحالية .. واعربا عن ارتياحهما لتقارب مواقف الدولتين حول اهم القضايا الدولية بل وفي غالبيتها يتفقان تماما . وأولى الطرفان اهتماما خاصا للوضع في الشرق الاوسط .

واعرب الرئيسان حافظ الاسد وغوستاف هوساك عن قلقهما البالغ من استمرار اسرائيل باحتلال الاراضي العربية وتجاهلها الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ، واستنكرا الهجمات الاسرائيلية المتكررة على لبنان ومخيمات الشعب الفلسطيني .

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

المؤتمر البرلماني يؤيد الفلسطينيين
... يمتدح الوفد المصري!

لندن — ((ساعدونا على ان نكون معتدلين لنتمكن من صنع السلام في الشرق الاوسط)) . هذا ما اعلنه خالد الحسن عضو الوفد الفلسطيني في المؤتمر البرلماني الدولي الذي يمثل ٧٥ دولة والذى انهى جلساته يوم الجمعة الماضي في لندن باتخاذ قرار باغلبية ٤٨٣ صوتا مقابل ٢١٥ وامتناع ٧٥ عن التصويت يدين اسرائيل ويدعوها الى الانسحاب الفورى من الاراضى العربية المحتلة .

وكان الحسن ، بصفته مراقبا في المؤتمر ، يخطب خلال مناقشة مشروعين متضاربين بشان الشرق الاوسط قدمته مجموعة من الدول العربية وايده الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ومنظمة دول عدم الانحياز . وقدمت الثاني خمس دول اوروبية والولايات المتحدة .

وقال الحسن ان مشروع القرار الاوروبي والامريكي يبسط مشكلات الشرق الاوسط وكانها خلاف بين أم الزوج وام الزوجة .

ومضى يقول اننا لا نريد ان نلقي باي امرىء في البحر ولكننا لا نريد لاحد ان يلقي بنا في الصحراء فنحن بشر وأمة .

واضاف : ساعدونا على نكون جزءا من العالم المتحضر والا فاننا سنصبح شيئا اخر . فاليأس أبدا يولد العنف .

ويعرب القرار عن قلق عميق من السياسة التي تعتمدها اسرائيل داخل الاراضي العربية المحتلة .

ويدعو اسرائيل الى وضع حد لهذه السياسة ويطلب الى برلمانات العالم اتخاذ خطوات لارغام اسرائيل على تنفيذ قرارات الامم المتحدة بالشرق الاوسط .

ويؤكد مشروع القرار حق الشعب الفلسطيني في العودة الى دياره واستعادة ممتلكاته .

وشجب مشروع القرار ايضا الغارات المكثفة التي تقوم بها اسرائيل ضد المخيمات الفلسطينية وقرى ومدن لبنان واستمرارها في احتلال القدس العربية الذي يشكل خرقا سافرا لجميع مبادىء القانون الدولي .

اما مشروع القرار الذي تقدمت به بلجيكا وفرنسا وايرلندا ولوكسمبورغ وهولندا والولايات المتحدة فيقول ان مفتاح السلام في الشرق الاوسط يكمن في الاعتراف بالصالح المشروعة لجميع الشعوب هناك بمن فيها الشعب الفلسطيني واحترام حق جميع دول المنطقة في

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

ديان يفضح الطابق مرة أخرى ..

نيويورك — قال موشى ديان ، في خطاب ألقاه في نيويورك يوم الجمعة الماضى ، ان ما فعله كيسنجر، في اتفاقية سيناء الاخيرة ، هو أنه أجرى اتفاقا بين الولايات المتحدة واسرائيل واجرى ، في الوقت نفسه ، ((صفقة بين الولايات المتحدة ومصر)) .

وكان وزير الامن السابق ، موشى ديان ، قد عبر عن هذا الراى في كلمته امام الكنيست التى اعلن فيها عن عدم موافقته على اتفاقية سيناء الكيسنجرية طالبا أن تقبض اسرائيل الثمن مباشرة من مصر لقاء كل انسحاب جزئى تجريه لا ان تكتفى بالثمن الذى تقبضه من الولايات المتحدة بينما تقبض الولايات المتحدة الثمن ، لصالحها ، من مصر .

فموشى ديان يعرف ، وبالطبع هو يعرف ، الثمن الباهظ الذى قبضته الولايات المتحدة من مصر لقاء الصفقة التى اجرتها باسم ((الحل المرحلى)) . وهذا الثمن هو السيطرة الامريكية السياسية والاقتصادية على مصر والقضاء على سياسة عدم الانحياز المصرية والقضاء التدريجى على نظام عبد الناصر ، نظام التأميم وتوزيع الاراضى والاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية باسم ((الانفتاح)) ، الخ . وكان موشى ديان يريد ان يقبض هو الثمن المضاعف من مصر لقاء كل انسحاب جزئى ، اى المزيد من الاستسلام للتوسع الاسرائيلى ولسياسة دوس حقوق الشعب العربى الفلسطينى .



"العم حمدان" مقابل "صوت فلسطين"

تل ابيب — ذكرت ((هآرتس)) — الجمعة ١٢—٩ — ان ((مصدرا اسرائيليا عاليا علق ، على قرار الحكومة المصرية باغلاق ((صوت فلسطين)) من اذاعة القاهرة ، بقوله ان ((هذه الخطوة المصرية مرتبطة ، على ما يظهر ، بالاتفاقية المرحلية الاسرائيلية المصرية)) . واضاف : ان مصر قد أوقفت جميع اذاعاتها الدعائية الموجهة ضد اسرائيل . وبالمقابل ، قال ، فان اسرائيل قررت الغاء برنامج ((العم حمدان)) الذى كان يذاع يوميا باللغة العربية من اذاعة اسرائيل موجها الى ((اخوانى ، ولد مصر الطيبين)) . ومن المضحك المبكى انهم يضعون برنامج ((العم حمدان)) ، العدوانى الهزيل والمقرف ، امام ((صوت فلسطين)) كما وضعوا ، في حينه ، تخفيف قوات الاحتلال الاسرائيلى في سيناء مقابل قيام مصر بفتح قناة السويس !

العالم في اسبوع

البرتغال في طريق الخروج من الازمة التي اثارتها الرجعية

بات مؤكدا الان ان الاميرال خوسيه دى ازفيدو المكلف بتكليف حكومة جديدة في البرتغال قد تمكن من التغلب على الصعاب التى اعترضت تشكيل الحكومة . وقد يعلن الاميرال ازفيدو اليوم ، الثلاثاء ، أو في وقت لاحق عن أسماء أعضاء حكومته الجديدة .

وكانت أنباء العاصمة البرتغالية قد ذكرت ، أمس الاثنين ، ان الاميرال ازفيدو انهى اتصالاته المكثفة مع قادة الاحزاب السياسية الكبرى في البرتغال ، الشيوعى والاشتراكى الدمقراطى والدمقراطى الشعبى . وقد اتفق معهم على الخطوط الرئيسية لتشكيل الحكومة الجديدة . وسوف تضم حكومة الاميرال ازفيدو وزراء شيوعيين واشتراكيين دمقراطيين ودمقراطيين شعبيين وممثلين عن الفئات السياسية الرئيسية في القوات المسلحة .

ولا شك في ان الاعلان عن الحكومة الجديدة ، بخطوطها المذكورة ، يشكل خطوة أساسية وهامة لخروج البرتغال من الازمة العصيبة التى دفعته اليها قوى الثورة المضادة واليمين الفاشى الذى ظل وما زال يتربص للانقضاض على الثورة في البرتغال وحرفها عن مسارها التقدمى والعودة الى الديكتاتورية الفاشية السافرة . وقد استقبلت الاوساط الشعبية التقدمية في البرتغال ، بارتياح كبير ، نبأ الاعلان عن التوصل الى اتفاق حول تشكيل الحكومة الجديدة . فرأت فيها حكومة مصالحة وطنية ستعمل على ضمان الاستقرار السياسى في البلاد وتهيىء الجو للتغلب على الازمة السياسية الحادة التى خلقها تآمر اليمين البرتغالى وأوساط والاجتماعية .

الامبريالية العالمية .

كما رحبت هذه الاوساط باعلان الاميرال ازفيدو عن أن الحكومة الجديدة ستضمن الحريات السياسية في البلاد وستلتزم بالمبادىء الدمقراطية التى من شأنها ان تمكن الحكومة من مواجهة مصاعب البلاد الاقتصادية

لا شك في ان قيام الحكومة الجديدة والتوصل الى اتفاق حولها بات ممكنا بعد ان اقدمت القوى المسلحة على عدد من التنازلات تحت ضغط الاوساط المعتدلة فيها. الثورية اليسارية في القوات ولكن يبدو ان هذه التنازلات كانت ضرورية للخروج من الازمة السياسية العصيبة التى كانت تتهدد بعودة اليمين الفاشى وقطعانه السائبة الى الحكم في البرتغال لتصفية جميع منجزات

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —



قبـرص :

فلسطـين الجديـدة !

هـذا هو العنوان الذي اختاره الكـاتب التقدمي البريطـاني ، ديزمونـد ستيوارت ، لمقالة رائعة عن المأساة القبرصية التي عايشها يوما بعد يـوم . فعلى أثر الغـزو التركي للجزيرة ، الذي ابتدأ يوم ٣٠ تموز ١٩٧٤ ، تشـرد حوالي ٢٥٠ ألفا من مجموع اهاليالجزيرة البالغ عددهم حـوالي ٦٥٠ ألفـا . واسـتولى الجيش التركي على ثلاثة اخماس قبرص حيث اعلن عن قيام دولة للاقلية التركية فى الجزيرة مع ان القبارصة الاتراك لا يزيد عددهم على ١١٧ الف نسمة اي ١٨بالمئة فقط من مجموع السكان .

ويؤكد ديزمونـد ستيوارت ما اصبح معروفا وهو ان المأساة القبرصية كانت بتنظيم اجرامي محكم قـامت بـه الامبريالية الامريكية برضـع وتنفيذ وزير خارجيتها الحالي — هنري كيسنجر اياه .

فقـد بـدأت المأساة القبرصية فجر يوم ١٥ تموز ١٩٧٤ حين قـام الضبـاط اليونانيـون الرجعيون ، الذين اوفدتهم الى قبرص الطغمة العسكرية الفاشية صنيعة الامبريالية الامريكية والتي كانت تحكم اليونـان فى ذلك الحين ، بانقلاب عسكري غادر ضد حـكم الاسقف مكاريوس الوطني والدمقراطي .

وكان واضحا ، يقـول ستيوارت ، ان هـؤلاء الضباط ما كانوا ليقدموا على الانقـلاب لولا موافقة

(مراقب)

— البقية على صفحة ٥ —

كابوس اكتوبر فى حيـاة غـولده مئـير

لـو لم يتوقف الجيش المصري في اليوم الـرابع

عرض وتحليل صليبا خميس

الحلقـة الاولى

« حياتى » هو اسم الكتاب الجديد الذى وضعته غـولده مئير عن حياتها بعد حـرب اكتوبر ١٩٧٣ التى ادت الـى سقوط حكومتها .

وحياة غولده مئير ارتبطـت ، فى الـ — ٥٠ سنة الاخيرة ، بالاحـداث التى ارتبطت بصراع حركة التحـرر القومى العربية ضد الاستعمـار والصهيونية . فهى من مدرسة بـن غوريون السياسية . ولا شك ان مـا دونته من تاريخ حياتها يلقى بعـض الاضواء الجديدة على نشـاط الصهيونية فى نصف القرن الاخـير وأهدافها ، فى الصراع ضد العرب .

لقد اختتمت غولده مئير كتابهـا بفصل عن حرب اكتوبر الاخـيرة . ولذلك ليس صدفة ان تستهل غولـده هذا الفصل بالكلمات التالية :

« من جميع الاحداث التى تطرقت اليها فى هذا الكتاب لم أجد أمرا للكتابة عنـه أصعب من حرب اكتوبـر ١٩٧٣ ، حـرب يـوم الغفران ... فقد كـادت تكون كارثة وكابوسا عشته ولن يفارقنى ما عشت » ..

ان غولده مئير لم تات فى كتابهـا بجديد لم يكن معروفا من قبل . ولكن المهم فيه الان ، بالنسبة للتاريـخ ، هو الدور الحاسم الذى قام بـه الاتحاد السوفييتى فى دعمه للجانـب العربى ، وفعالية هذا الدعم فى تحقيق العبور التاريخى لقناة السويس .

وأمر هام آخر تكشف عنه غولـده مئير هو توقف القوات المصرية عـن مواصلة الهجوم فى اليوم الرابـع للحرب مما غير مجرى الامور واتـاح امام اسرائيل امكانية حشد طاقاتهـا ضد الجبهة السورية .

والامر الهام الثالث هو عمـق التحالف الاسرائيلى — الامريكى الذى انعكس فى الجسر الجوى الامريكى الى اسرائيل .. هذا التحالف الـذى ازداد عمقا بعد اتفاقية كيسنجـر المرحلية الثانية فى سيناء فى أوائـل سبتمبر الحالى .

ومن الملاحظ ان الجسر الجـوى الامريكى بدأ فى ١٤ اكتوبر . وكان فى استطاعة القوات المصرية ، لـو ارادت ، تغيير الصورة العسكريـة والجغرافية فى ساحة المعركة قبل بدء هذا الجسر الجوى .. فالعبـور الاسرائيلى المعاكس لقناة السـويس واقامة رأس جسر على الضفة الغربية للقناة كانا بفضل هـذا الجسـر وبفضل جمود الجبهة المصرية مما أتاح اعادة تنظيم القوات الاسرائيليـة وتعزيزهـا !!

هذه بعض الاشارات التى يستطيع القارىء أن يلمسها من خلال مطالعة تقرير غولدة مئير عن الحرب .. وهذه ايضا كانت امورا معروفةقالها الخبراء فى اسرائيل وفى الغرب .. ومن المفيد التذكير بها ، الان ، فى هذا الجـو الهستيرىمن حملة التجنى على الاتحاد السوفييتى .. ولنترك غولده مئـير نفسها تتكلم ..

« الحـرب بدأت فى ٦ اكتوبر . وحين أفكر بهـا تعود بى الذاكرة الى شهر ايار حين تلقينا معلومـات عن تعزيز القوات السورية والمصرية على الحدود » ..

« وفى سبتمبر بدأنا نتلقى معلومات عن حشد قوات سورية فى الجولان . وفى ١٣ منه دارت معركة جوية مـع السوريين انتهت بسقوط ١٣ طائـرة « ميغ » سورية .. ومع هذا بـقى رأى رجال مخابراتنا بان الحرب غـير ممكنة ... وعلى الرغم من ذلـك واصل السوريون تعزيز قواتهم ... وفسر رجال المخابرات الاسرائيلية ذلك بخوف السوريين من أن نشن هجومـا عليهم ... وبقى هذا الاعتقاد سائـدا خلال الشهر كله حتى سفـرى الـى أوروبا » .

« يوم الاثنـين فى أول اكتوبر ، تلفن الى اسرائيل جليلى . وقال ، فيما قال ، أنه تحدث مع ديـان وان كليهما يعتقـدان بضـرورة اجراء مناقشة جدية حـول الوضع فى الجولان حالا بعد عودتى ، واجبت اننى عائدة فى اليوم التالى » ...

وتقول غولده مئير ، فى معـرض حديثها من تلك الايام التى سبقـت الحرب ، ان احدا لم ير ضـرورة استدعاء الاحتياطى .

وتتحدث غولده مئير باسهاب عـن تحسباتها ، خصوصا عن الوضع على الجبهة السورية . ولم تكف عن لفت نظر ديان والعسكريين . ومهما يكـن من أمر :

« بدأنا فى ارسـال التعزيزات الكافية الـى الجبهات لعمليات الصد اذا أحوج الامر . واتخـذت




جميع التدابير اللازمـة . ووضع الجيش فى أعـلى درجات الاستعداد خصوصا سلاح الطيران والدبابات.. اليوم أنا أعرف ما كان على أن أفعله . كان عـلى أن أتغلب على التردد .. كنت أعرف ما معنى استدعـاء الاحتياطى وكم يكلف ذلك من نفقات . وكنت أعرف انـه قبل بضعة شهور ، فى ايار، تلقينا شارة انـذار واستدعينا الاحتيـاطى . ولكن شيئا لم يحدث ... ربما لاننا جندنـا الاحتياطى » ...

جرس التليفون قرع فى الفجـر

دافيد اليعازر من أجل حـرب مانعـة

« فى الساعة ٤ ، عنـد الفجر (٦اكتوبر — المترجم)، قرع جرس التلفون . كـان المتكلم سكرتيرى العسكرى. جاء نبأ يقول أن المصريـين والسوريين سيبدأون هجوما مشتركا على اسرائيـل فى ساعات بعد الظهر » ...

عقدت غولده مئير اجتماعا وزاريا فى الساعة ٨ صباحا وجرى الحديـث حول استدعاء الاحتياطى .. وتـم الاتفاق على أستدعاء ٤ فرق وسلاح الجـو :

« ولكن طبعا كان هذا هو اليوم الوحيد فى السنة الذى وجدنا فيه حتى قدرتنـا الاسطورية على التجنيـد السريع مخيبة للآمـال نوعا ما » .

دافيد اليعازر ، القائد العام للقوات الاسرائيلية ، تقدم باقتراح شن حرب مانعة بعدما تاكدت الحكومة من نيـة المصريين والسوريين على شن الحرب . وتقول غولده مئير انها عارضـت . وكان اليعازر يعتقد ان سلاح الجـو يكون على أهبة الاستعداد فى ظهـر اليوم ..«وان ضربة جوية مبادرةتكون لفائدتنا » .. غير أن غولدة مئـير واصلت معارضتها :

« وفى ظهر ذلك اليـوم اجتمعت الحكومة واستمعت الى قرار تجنيد الاحتيـاطى وقرارى بشأن الحـرب المانعة ... وفى أثنـاء الجلسة هرول الى القاعـة سكرتيرى العسكرى وقال : بدأ اطلاق النار .. بـدأت الحرب . لم يكف اننا لـم نتلق وقتا كافيا للانذار ، بل ونحارب على جبهتين أيضا فى آن واحد ضد أعـداء استعدوا سنوات طويلـة لمهاجمتنا . كنا دون العرب من الناحية العددية بشكل حاسم — بالمدفعيـة والدبابات والطائـرات والجنود — وكنا دونهم من الناحية السيكولوجية بصورة شديدة . ولم تنشأ الصدمة من الشكل الذى بدأت بـه الحرب بل من انهيار عـدد من المسلمات : التقليل من خطر الهجوم فى اكتوبر . الثقة المطلقة بالقدرة عـلى تلقى الانذار الكافى قبل بدء الهجوم ، والايمان بقدرتنـا على منع المصريين من عبور القناة . فى الايام الثلاثـة أو الاربعة الاولى كان خط دقيق العرض من الشباب الباسل ، فقط ، هو الـذى فصل بيننا وبين الكارثة .. لقد حاربوا وسقطـوا كالاسود فى الهضبة دون ان

— البقية على صفحة ٥ —

هانوى تعرض للبيـع غنائم الاسلحة الامريكية

هونغ كونغ — ذكرت صحيفةصادرة فى هونغ كونغ أن الجماعة الاولى من تجار الاسلحة سيصلون الـى هانوى عاصمة فيتنام الديمقراطية فى نهايـة الشهر الحالى أو مطلـع الشهـر القادم .

وكانت حكومة فيتنام الثورية قـد وجهت الدعوة لعدد من تجار الاسلحة الذين يتعاملون مع الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز لزيارة فيتنام لعقد صفقات بيع أسلحة أمريكية من التـى غنمها الفيتناميون فى الحرب الاخيرة .

وذكرت الصحيفة أن الصفقـات ستشمل ما قيمته مليارى دولار مـن أحدث الاسلحة المتطورة . أمـا الاسلحة التى تصلح لاستعمال الحركات الثورية أو لمحاربة الثوار فلن يجـرى بيعها ، بل ستهبها حكومة فيتنام — كما تعتقد الصحيفة — لحركاتثورية معينة.

المـادية التـاريخية

الواقع الاجتماعى والوعى الاجتمـاعى (٣)

قلنا ان انجلز ميز فى مؤلفه الشهير « أنتى دوهرنـغ » بين **الوعى الاعتيادى والوعى العلمى للواقع** . وذكرنا ان فى الوعي الاعتيـادي تنعكس حيـاة النـاس اليوميـة المباشرة . ويحتوى الوعى العلمى للواقع على العلوم عامـة والايديولوجيا .

فالناس فى أثناء نشاطهم المادى الواعى والهادف تنشـأ لديهم الحاجة الى المعرفة الموضوعية لخصائص وقوانـين الواقع المادى . فبدون فهم هذه القوانين لا يمكن تشييد اى سد مائي مثلا ، او محطة كهربائية او اية ورشة صناعية أخرى ، سيان ذلك فى أى نظام اجتماعى . فصقل الحديد ورفع جودته يتطلب فهما علميا وشاملا لخواص الحديد الفيزيائية والكيماوية ، اذ بدون هذا الفهم لا يمكن انجاز عملية الصقل بالشكـل المطلوب والمتوخى . ومن هنا ضرورة الوعى العلمى لواقعنا ، ضرورة معرفة القوانين الموضوعية للطبيعة ، التى يسـعى الانسان ليكيفها ويهيئها لتتلاءم ومتطلبات حياته ورغباتـه المختلفة .

والعمل ، كما هو معلوم ، يكون مستحيلا فى المجتمـع بدون اشكال معينة من التنظيم والعلاقات الاجتماعية . وبما ان الناس يدخلون فى تلك العلاقات من خلال ممارستهم العمل فلا بد من ظهور الحاجة الى وعى يعكس تلك العلاقات ، أى يعكس واقع الناس الاجتماعى . وهذا الجانب من الوعى هو الايديولوجيا . فالايديولوجيا هى وليدة **الاهتمام الاجتماعى** . وهذا **الاهتمام الاجتماعى** موجه فى الاساس اما الى توطيـد شكل العلاقات الاجتماعية القائمة التى يعكسهـا ، والى الحفاظ عليها ، واما الى تغيير شكل هذه العلاقات واستبداله بشكل جديد . فالايديولوجيا هى ذلك الجزء من الـوعى الاجتماعى الذى يرتبط بشكل مباشر بحل المشاكل الاجتماعيـة الماثلة أمام المجتمع ويساهم فى تعزيز أو تغيير العلاقـات الاجتماعية . ومن هنا الطابع الطبقى للايديولوجيـا فى المجتمعات الطبقية ، وذلك لانها التعبير الروحى عن المصالـح المادية لطبقات معينة . فالايديولوجيا الرأسمالية تخدم مصالح الرأسماليين وتعمل على صيانة علاقات الانتاج القائمة عـلى استغلال رأس المال للعمل ، أى على استغلال الرأسماليين ، كطبقة ، للعاملين كطبقة أيضا . فى حين ان الايديولوجيـا البروليتارية، الاشتراكية العلمية التي وضع أساسها ماركس وانجلز ولينين وتطورها الدراسـات المشتركة للاحـزاب الشيوعية فى العالم ، تخدم هذه الايديولوجيا مصالح الطبقـة العاملة وتشكل سلاحا نظريا ثوريا يمكنها من التحرر مـن الاستغلال وعبودية رأس المال واقامة مجتمعها الاشتـراكى الخالى من آفة استغلال الانسان لاخيه الانسان .

لكن ونحن نبرز الخلاف أو الفروق بين العنصـر الايديولوجى والعنصر المعرفى فى الوعى الاجتماعى يجـب ان نحذر من عزل الايديولوجيا عن عملية المعرفة . فالايديولوجيا يمكن أن تكون عاملا محفزا أو عائقـا أمام تطور العلـوم والمعرفة . فالايديولوجيا الاقطاعية الاكليريكية التى كـانت سائدة فى العصور الوسطى حاربت العلوم وتطور العقـل الانساني واحرقت العالم الايطالي الفذ برونو وألقت الحرمان على أبحاث غاليليو غاليلي، كما احرقت الايديولوجيا المتعصبة فى الاندلس أعمال الفيلسوف العربى الكبير ابن رشد . ويمكن ان نقدم أمثلة كثيرة من التاريخ وتاريخنا المعاصر بشكـل خـاص .

غير انه ينبغى ألا ننظر الى الوعى الاجتماعى كمجموعة من النظم الايديولوجية ونظرات مدروسة ومعارف علميـة متراكمة ناتجة عن نشاط الايدولوجيين والمنظرين والعلماء ، انما هو أيضا وعى لجماهير الناس يتولد خلال ممارستهـم لنشاطهم العملى . وهو ما اصطلح انجلز على تسميته بالوعى الاعتيادى .

والوعىالاعتيادى لا يرتفع الى مصاف الفهم النظـرى للواقع ، خلافا للايديولوجيا والعلوم ، انما يحدده اطار مـن التجربة اليومية ويتوطد فى التقاليد والاعراف والعادات ومـا شابههـا .

ويحتوى الوعى الاعتيادى على **التجربة** المتراكمة خـلال قرون والناتجة عن النشاط العملى وعلى المعارف الضرورية للعمل .

كما يحتوى على المقاييس الاخلاقية التى تكونت فى الحياة اليومية وفى العمل وعلى مجموعة من التصورات عن العالـم المحيط بنا وعن أوضاع الناس وواجباتهم . وبعض هـذه التصورات والنظرات صحيحة وصائبة الا ان قسما كبيرا منها يتميز بالسذاجة ولا يتعدى كونه محض ترهات وأوهام .

ويحتوى كذلك على ذلك الجانب من تجربة الجماهـير الحياتية ومطامحهم التى توضع بشكل جمالى . وهو مـا نسميه بالانتاج الفنى الشعبى — الحكايات الشعبية والحكـم والامثال وغيرها.

من الواضح انه لا يمكن الفصل بشكل قاطع بين الوعى الاعتيادى ، من جهة ، وبين العلم والايديولوجيا من جهـة أخرى . فالحد بينهما نسبى وغير ثابت . وكثيرا ما يتحـدان ويتداخلان ويؤثر أحدهما بالآخر . وغالبا ما ينطلق العلمـاء والايديولوجيون والفنانون والادباء والشعراء عند خلـق شخصياتهم ونماذجهم الفنية من الوعى الاعتيادى ويستخدمون الانتاج الفنى الشعبى — الحكايات والاساطير والامثـال — فى معالجتهم للنظريات المختلفة .

وتعتبر المادية التاريخية « الواقعية الساذجة » للنـاس المتمثلة فى انتاجهم الفنى الشعبى أساسـا للمعرفـة . فالحكايات التفسيرية البدائية عن القمر والنجوم والشمـس والجبال والمحيطات كانت بداية محاولة التفسير لطبيعتنـا ، للواقع المحيط بالناس .

كما تستخدم الايديولوجيا الى حد كبير شتى الاوهـام والخرافات الموجودة فى الوعى الاعتيادى لتحقيق مآربها . ففى البرتغال اليوم تلجأ القوة المضادة للثورة الى كل التقاليـد الرجعية والآراء المسبقة المعادية للشيوعية ، التى تراكمـت فى عقلية الناس البسطاء الفقراء وغير المتنورين طيلة عشرات السنين ، لمكافحة مسار البرتغال الثورى وللتحريض الاهوج الدموى على الشيوعيين .

وانطلاقا من فهم هذه الحقيقة ثمة ضرورة ماسة لرفـع المستوى الثقافى للجماهير وعدم الاكتفاء بأن نفسية الطبقـة العاملة تساعدها على فهم واقعها الاستغلالى . فواقـع العاملين الاجتماعى قد يشكل عائقا أيضا لتطوير وعيهم . كما ان الطبقات المستغلة (بالكسر) تسعى للحفاظ على تخلـف الجماهير الثقافى وعلى بسط ايديولوجيتها على المجتمـع مستفيدة فى ذلك من وسائل الاعلام المتوفرة لديها كالمدرسـة والصحافة وأجهزة الاعلام الاخرى والفن وغيرها ...

ومن هنا نشأت وتنشأ ضرورة العمل المستمر على رفع الوعى الثقافى للجماهير العمالية والشعبية ونشر الايديولوجيا العلمية بين العمال وتسليحهم بها . وهذه هى المهمة الرئيسية التى تقوم بها الاحزاب الشيوعية والعمالية .

ابراهيم مالك

الحزب الشيـوعى الاسرائيلى — قطـاع البطـوف

الرفاق المشتركون فى دورة التثقيف القطاعية مدعـوون للاشتراك فى المحاضرة حـول :

« جوهـر الاستغـلال فى الرأسماليـة »

يلقيها الرفيق **أحمد سعد** يوم الخميس ١٨—٩ الساعة٧ مساء فى نادى الحزب فى دير حنا .

زاوية تحررها ...

هل تتزوجين شاعرا ؟!

زوجة الشاعر ليست كغيرها من الزوجـات . فقد تزوجت رجلا غير عادى ، غنى المشاعر ، وقـد ينظم الغزل فى فتاة وامرأة أخرى أيضا . فكيـف تتزوج الفتاة من شاعر أو ما هى حياة زوجة الشاعر؟ هل هى سعيدة ؟ وما نوع حياتها ؟

أفضل من يرد على هذه الاجوبة من خضـن التجربة مثل ايفون زوجة الشاعر أمين نخلة ، بلقيس زوجة نزار قبانى ، خالدة زوجة أدونيس ، وديـزى الامير زوجة حبيب صادق .

ايفـون نخلـة : حبى له يجعلنى ان اسكـت

بعد ٣٥ عاما من الحياة الزوجية تقول :

— الشاعر حساس جدا ويتطلب جوا هادئا . ويجب على المراة أن تضحى بسعادتها معه ، لان ايامه ليست لامرأته بل للكتابة ، وبصورة عامة فان كل وقته مشغول .

طبعا ندمت لان زوجى لم يكن لى فى جميع الاوقات ، ولكن حبى لـه كان يجعلنى أن أسكت ، ومع ذلك أنكر باننى كنت ساكون سعيدة اكثر لو لـم أكن زوجة شاعر .

● هل أثرت فى شعر زوجك ؟

— عندما تزوجت كان قد كتب الكثير من كتبه الغزلية ، وقطع الشوط الاكبر . وبعد الزواج كتب القليل لا أدرى لمن . وكم كنت اتمنى ان يكتب لى ، ولكنه لم يخصنى بقصيدة واحدة .

● كيف كانت حياتك كزوجة شاعر ؟

— اكتشفت ان الشاعر لا يحب ، بل يتخيل الحب ويكتب له . بل ، الحب بالنسبة اليه كالشمس تغيب يوما بعد يوم . وزوجة الشاعر عندما تطالـع كتابته تظن انه ملك الحب ولكنها كلها كتابة على ورق ، اذ لا تحس زوجـة الشاعر بعاطفته . وتستطيع القول ان الشاعر اناني .

ان حياة الشاعر ليست لامرأته واولاده بل للكتابة . وهذا أمر طبيعـى لانه يريد ان يعطي . ولكن لا تستطيع المرأة ان تخفي غيظهـا تجاه ذلك ، واستشهد فى هذا المجال بزوجة شاعر انجليزي قامت باحراق مكتبة زوجها !

بلقيس قبـانى : أنـا سعيـدة

حول موضوع تأثرها بشعر نزار قالت :

— افصل بين كون نزار زوجا وكونه شاعرا ، واذا كتب قصيدة لامرأة أعرفها اعطي رأيي فى القصيدة فقط وافرح اذا كانت جميلة (القصيدة !) .

وعن حياتها ونزار تقـول :

— فى بعض الاحيان اشعر بانني أريد ان اكلمه واراه ، فانشغل باولادي واحاول ان اخلي له الجو ، وأحيانا اكون مع نزار فى غرفة واحدة هو يكتـب وانـا اقـرأ .

ولكنه فى بعض المرات يشعر انه يأخذ من وقتى وهذا يعود الى اختيارى، لان المرأة عندما تتزوج وتعرف الرجل وهو بحاجة الى اشياء تريحه عليها ان توفرها له ، لان الحياة الزوجية قاسم مشترك ومزيج من السعادة والتعاسة . واعتقد ان الحياة اذا كانت تسير على نمط واحد ووتيرة واحدة اصبحت غـير طبيعية . والمشاحنات هى اساس الحب ، لانها تعبر عن رأى معين واهتمام بارز . ولكنى أريد أن أقول اننا لم نتشاجر مرة بسبب الغيرة ، وقد يستغرب البعض هذا أما أنا فأراه أمرا طبيعيا .

وزادت : كنت لا أستطيع أن أعيش مع أى رجل غير نزار ، لانه طبيعى ولا يتكلم بشكل ما ويتصرف بشكل آخر ، وواضح جدا . وليس من النـوع الذى يتكلم عن آراء المرأة وحريتها ويبعد زوجته عنها .

● هل اعتقادك أن الشاعر يكذب فيما يكتب أو العكس ، وهل هـو صادق بحبه ؟

— عندما يفكر الشاعر بالحب الحقيقى لا أظن أن هناك انسان يحب مثله . ولكن اذا الشاعر يكتب شيئا للخيال ومن الخيال لا يكون قد نضج فكريا كمـا اعتقد . واذا كان بعيدا عن الحقيقة فهذا ليس بالجيد . وعكس هذا لا يثيرنى، لاننى أتمنى لزوجى التقدم والنجاح .

وعن سعادتها قالت :

— السعادة هى مجرد كلمة ، ولا أظن أن أى انسان يعيش سعادة كاملة . والحياة تمر بتعرجات فيها الحسن وفيها القبيح . واذا أخذنـا السعادة كخلاصة عملية حسابية فانا سعيدة .

وأحب أن أقول أن عملى قد يوفر علينا بعض المشاحنات التى تزيد مـن النفور بيننا . ونحن تزوجنا عن تفهم لا عن غرام كما يحدث فى أفلام السينما ، وكنت أدرى وأعلم كل شىء عن حياة نزار قبلا ولذا تقبلته .



خالـدة السعيـد

ديـزى الامـير



بلقيس قبـانى

خالـدة السعيد : زواج الشاعر فـخ !

خالدة السعيد ، زوجة الشاعر ادونيس ، ناقدة شعرية وام مثقفـة قالت :

— لم تكن الخارطة التى رسمناها كالتى حلمنا بها لكننى ، مع ذلك ، اراها رائعة بآلامها وتناقضاتها وبالصراعات العديدة التى خضناها معا ضد عـالم مرعب وشروط للعيش غير انسانية .

الزواج فخ يقع فيه الشاعر . يقدم على الزواج لانه يحب ، لانه مدفوع برغبة عميقة لمداواة معضلة الوحدة الانسانية ، ويغفل فى خطواته الاولى عما سيفرض الزواج من التزامات وتنازلات . هكذا يدخل مؤسسة لها قوانينهـا واعرافها وشروطها ، مؤسسة تحاول أن تدجنه وتشده الى عجلة الحيـاة اليومية ، تستنزف طاقاته وحيويته فى انهاكات جانبية تنافس عملية الخلـق وتتطفل عليها . وبما أن زوجة الشاعر — أو زوج الشاعرة — متورطـة ومسؤولة عن وصوله وهى التى احبته جامحا عصيا على التدجين ، تحتـم أن يعيش الزوجان نضالا مشتركا ضد التنـازلات وان تتولى الزوجة — أو الزوج — غير الشاعرة مسالة الالتحام المباشر بتفاصيل الحياة اليومية .

● ودور المرأة فى حياة الزوج كشاعر ؟

— دور المرأة فى حياة الشاعر ؟ لا اعتقد ان لها دورا يختلف عن دور الرجل فى حياة الشاعرة . ثم اننى ، شخصيا ، لا اؤمن باسطورة المرأة الملهمة او الرجل الملهم . هذه الاسطورة تخدير وتعزية للمرأة عن هامشيتها . لا المرأة تلهم الشاعر ولا الرجل يلهم الشاعرة . اؤمن ان حالة الحب التى يعيشهـا الشاعر او الشاعرة هي منبع الالهام .

ومستحيل ان يكون الشاعر غير صادق . هذه حصيلة تجربتي .

● هـل أنت سعيـدة ؟

— السعادة اصطلاح لم أكترث له يوما . كان المقصود بها القناعة الساذجة والرضى عن النفس وانعدام المسافة بين الواقع والحلم . هذه المسافة كانت دائما شاسعة عندى ، ليس بسبب واقعي المتاز قياسا على غيره لكن بسبب احلامي البعيدة . المهم انني عرفت الطريق المؤدية الى هـذه الاحلام وسرت فيهـا شوطـا واحس بالقدرة على مواصلة الاشواط ، وهذا كثير . لكننى عرفت الفرح ، الناس يعرفون أدونيس الشاعر — لا أدرى كم يعرفونه — وقلما يعرفون أدونيس الانسان ، الذى لا يقل غنى وعمقا عن الشاعر فيه .وببساطة أحس بفرح وأعرف ان وجودى الى جانبـه صدفة رائعة ، من أجلها أغفر للايام الكثير . الحياة معه هى المقابل الحى للدخول فى قصيدة عظيمة . وأعرف الان أكثر من أى وقت مضى اننى لا يمكن أن أكون الا رفيقة هذا الشاعر .

ديـزى الامـير : لى شخصيتى الخاصـة

الاديبة والكاتبة المعروفة ديزى الامير ، زوجة الشاعر حبيب صـادق تتحدث عن زواجها :

— زواجنا لم يكن زواج عاطفة بل كان زواج عقل وتفاهم . وقبل أن أتزوج كنت قاصة وعندى وظيفة دبلوماسية . وبلا غرور وان بنوع من الغرور ، أنا كاتبة معروفة فى الدول العربية والغربية وقصصى تدرس فى الجامعات . وهذا انا قبل أن أتزوج وما أزال كما أنا .

أكتب وزوجي يكتب ، ورغم هذا فان العالم الادبى لكل منا فى استقـلال تام ، ولا أحد يتدخل فى أمور الآخر .

لقد شققت طريقى فى الحياة ، وليس لاى رجل ان كان زوجى أو أخـى أو أبى أو غيرهم فضلا على ، بل انا عملت لنفسى حتى وصلت . وقد يكـون لى فى قصائد زوجى بعض الرأى أو العقيدة ، لانه شاعر سياسى وله هدفه المعـين .

● هل تؤثر الزوجة على زوجها ، خاصة لكونه شاعر ؟

— الزوجة تؤثر على زوجها اذا تنازل وقبل بهذا الوضع . ولكن الرجـل عندما يتزوج امرأة غير معروفة فهو يحاول ان يرفعها ، اما اذا كانت أفضـل منه فيحسب هذا اهانة له لانها أعلى مستوى منه .

● هل أخذت عن زوجـك ؟

— لم أتزوج لآخذ أى شىء عن زوجى ، لاننى كنت مكونة ولى شخصيـة خاصة . ولا أحب ان اقلد غيرى حتى ولو كان زوجى .

● هل يثير زوجة الشاعر الاتجاه العاطفى فى قصائده ؟

— الغيرة شىء وارد ، ولكننى أحتقر نفسى اذا فعلت هذا ، ويكون هذا عدم ثقة أو عدم احترام ، وانا لا أحب أن أعيش مع انسان لا أحترمه أو اثق به .

وزوجى له همومه السياسية التى تاخذ كل وقته ، فالمرأة غير واردة فى حياته ولا يوجد عنده الوقت . وان يكن هذا الشىء فلا أهتم ، بل أترك الامور تسير على طبيعتها .

● وهل أنت راضية عن حياتك وسعيدة لكونك زوجة شاعر ؟

— راضية عن نفسى وسعيدة جدا .

● ألا تشارك زوجة الشاعر زوجها همومه ؟

— لا احب السهر خارج المنزل ، وليس لى أية متطلبات .

● كثيرا ما يقال ان الاديبات لا يتزوجن ، فهل أنت من انصار هذا القول ؟

— الزواج تجربة تجعل الاديبة تكتب وتعطى أكثر . أما زواجى فاستطيـع القول انه من سنة الحياة . فانا تزوجت ولم يتغير أى شىء فى حياتى .

لكن أحب أن أقول اننى ضد تغيير اسم المرأة بعد الزواج ، وهذا شىء لا اقدر ان افهمه فاشعر انه خنوع من المرأة .. لذا انا لم اغير اسمي ، وقد يكون لاننى كاتبة وأديبة . وزوجى لم يعارض الفكرة .

● باختصار كيف تكون حياة زوجة الشاعر ، وهل يعطيها حقها فى الحياة على اختلافها ؟

— أنا أشتغل وأكتب ، ولا أشعر بالفراغ . قد ينقصنى بعض الشىء ولكنى لا أعول عليه أهمية بسبب ادراكى للحياة وزواجى الذى ينطوى على العقل والمنطق . فانا لا أطلب العاطفة التى اعتبرها أمرا عابرا . بكلمة أوضـح : مشاكلي تغنيني عن التفكير بامور لا اعيرها الاهتمام ولا احسب لها اي حساب.

« نبـذة عن حيـاة جيهان السـادات » !

قام الوفد المصرى فى مؤتمر الامم المتحدة بمناسبة عـام المرأة الدولى الذى انعقد فى المكسيك مؤخرا بتوزيع نبـذة مكتوبة عن حياة جيهان السادات قرينة الرئيس المصرى باللغة الاسبانية . وقد ابرزت صحف القاهرة هذا الخبر فى صدر صفحاتها .

والمعروف أن السيدة جيهان ترأست وفد مصر الى هذا المؤتمر وقد رافقها فى هذهالرحلة وفد كبير . وتتساءلالاوساط الشعبية فى القاهرة كيف ينسجم ارسال هذا الوفد الكبير مـع سياسة « التقشف » التى يدعو اليها المسؤولون ، ومع حالـة فقدان المواد الضرورية للغذاء ؟!

لقاء الرئيس السورى مع التلفزيون البريطانى

لا داع للتشاؤم

(الاتحاد) — اذاع التلفزيون البريطانى ،مساء الاثنين، حديثا شاملا مع الرئيس السورى حافظ الاسد كان قد سجله فى دمشق يوم الجمعة الماضى . كذلك اذاع التلفزيون البريطانى ، فى البرنامج نفسه ، حديثا لرئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين .

اسحق رابين

اما الصحف الاسرائيلية فلم تورد من اجوبة رابين سوى مقتطفات استبعد فيها مفاوضات جديدة مع سورية وحاول ، فى غيرها ، تحريض الاردن على سورية .

فحول سورية قال انه لا يرى اية امكانية لاتفاق مرحلى جديد بين اسرائيل وسورية . لماذا ؟ قال : « لا يوجد مجال للمناورة مع سورية كذلك المجال (مع مصر) الذى مكننا من التوقيع على اتفاقية مرحلية مع مصر » .

وبخصوص الاردن قال رابين انه يرى فى التقارب السورى الاردنى « تهديد كامن لاسرائيل » . ثم اضاف : « ولكن هذا التقارب هو ، ايضا ، تهديد موجه ضد الاردن . فسورية تستغل كل الامكانات لاحداث تغيير فى النظام الاردنى » .

حافظ الاسد

اما الصحف السورية فنشرت حديث حافظ الاسد كاملا . وننشر ، فيما يلى ، القسم الاكبر من هذا الحديث :

س : هل لى ان اسئلكم ما هو رد فعلكم تجاه اتفاقية الفصل بين مصر واسرائيل ؟

ج : لقد ظهر رد فعلنا فى البيان الذى صدر عن القيادة القومية لحزب البعث العربى الاشتراكى . نحن لا نوافق على الاتفاقية لان هذه الاتفاقية تتعارض مع مقررات الامم المتحدة التى اكدت على وحدة القضية .

وان هذه الاتفاقية تشكل محاولة خطيرة لتفكيك الوحدة العربية ، كما تشكل فى بعض جوانبها رضوخا للاحتلال الاسرائيلى .

س : هل تتعاطفون مع الرئيس السادات فى اتخاذ هذه المبادرة الفردية ؟

ج : ان الرئيس السادات رفيق سلاح خططنا لحرب تشرين وخضناها معا ولكنى لا اتفق معه حول ما ورد فى هذه الاتفاقية .

س : هل هذا خلاف خطير ؟

ج : لسنا متفقين على الاتفاقية كما قلت فهذه الاتفاقية تنطوى على شىء من الرضوخ للاحتلال الاسرائيلى بالاضافة الى انها محاولة جادة لتفكيك الوحدة العربية وهذا ليس فى صالحنا او فى صالح اقامة سلام عادل فى منطقتنا .

س : انتم تتحدثون عن انقسام فى الجبهة العربية .. الستم معزولين الان بشكل متزايد عن اكبر واهم دولة من دول المواجهة ؟

ج : اننا ندافع عن قضية عادلة معتمدين فى ذلك على قدرة شعبنا وامتنا العربية .

س : هل عندكم ،ايها الرئيس ،علم باى تعهد علنى او خفى للبدء فى مفاوضات بين سورية واسرائيل ؟

ج : تحدث الدكتور هنرى كيسنجر حول مثل هذه الامكانية ولكن احدا لم يتعهد له ولم نطلب أن يتعهد لنا أحد ببدء المفاوضات . ليس المهم أن تبدأ المفاوضات ولكن المهم كيفية سيرها مما تنطلق وبما تسترشد — ماذا ستحقق .

س : يا ايها الرئيس كيف ستبدأ اية مفاوضات بين سورية واسرائيل ؟ هل ستبدأ بواسطة كيسنجر ؟

ج : نحن لم نبحث امكانية الدخول فى مفاوضات فى المرحلة المقبلة مع اسرائيل وبالتالى لم نحدد مصيرها او مكانها .

س : ماذا ستكون الخطوة التالية ؟

ج : النضال من اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة .

س : انا آسف ، سيادة الرئيس ، للتركيز على هذه النقطة . ولكن باى شكل سيعبر عن هذا النضال ؟

ج : قد يكون امتدادا للنضال الذى ما زال قائما منذ سنوات ، النضال من اجل خدمة القضية العادلة . واذا اغلقت الخيارات الاخرى ، واذا اغلقت الابواب الاخرى طبعا لا اتصور ان أحدا يهوى الحرب للحرب لكن اذا ما اقفلت جميع الابواب فستكون الحرب أمرا لا مفر منه .

س : لنفترض سيادة الرئيس ان بعض الابواب ما تزال مفتوحة ..

ج : سندخلها ..

س : هل يوافق الرئيس على انه لا تزال هناك بعض الابواب المفتوحة ؟

ج : بحدود ضيقة جدا .

س : هل تشعرون ، سيادة الرئيس ، ان خطر الحرب الان أقرب مما كان عليه منذ فترة من الزمن وذلك فى ضوء توقيع اتفاقية سيناء ؟

ج : اعتقد ان اتفاقية سيناء ربما زادت الموقف تعقيدا .

س : اذا ما استؤنف القتال بين اسرائيل وسورية هل تعتقدون بأن الراى العام سيحمل مصر على الاشتراك فى القتال ؟

ج : لا نستطيع أن ننكر بان سورية ومصر تاريخيا تشتركان فى صد أى غزو تتعرض له المنطقة واعتقد ان المستقبل سيكون امتدادا لهذا الامر .

س : اذن بعبارة اخرى اتفاقية انهاء حالة الحرب بين مصر واسرائيل قد لا تكون لها تلك القيمة ..

ج : لا اعتقد انا ولا يعتقد أحد فى المنطقة ان اى طرف منفرد يستطيع أن يطبق اتفاقية تنص على انهاء حالة الحرب فالعرب أمة واحدة بينهم تاريخ مشترك ، مصيرهم واحد ، ماضيهم واحد ومستقبلهم واحد ومن غير الممكن ان تكون هناك حالة حرب بين اسرائيل وبين جزء من الامة العربية وان تكون هذه الحالة بين اسرائيل وبين دولة عربية منفردة .

س : الرئيس ، اذا ارجعت اسرائيل جميع مرتفعات الجولان وحققت تقدما بناء بخصوص المشكلة الفلسطينية ، هل ستكونون مستعدين لبدء مفاوضات حول اتفاق لانهاء حالة الحرب مع اسرائيل ؟

ج : نحن مستعدين لتنفيذ كل ما تتطلبه مقررات الامم المتحدة وهذا ما يحقق السلام العادل .

س : يكرر مندوب محطة التلفزيون نفس السؤال ..

ج : نحن نرى ان انهاء حالة الحرب تتطلب تحقيق :

اولا : انسحاب اسرائيل من كل الاراضى العربية التى احتلتها فى عام ١٩٦٧ .

ثانيا : تأمين حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

س : هل يمكن لسورية الاعتراف باسرائيل اذا انسحبت من الاراضى العربية المحتلة ؟

ج : لا .. قرارات الامم المتحدة تشير الى ان اسرائيل موجودة وان يفرض علينا الاعتراف باسرائيل شىء آخر .

س : بينما تزداد مصر تقربا من امريكا ، هل تزداد سورية تقاربا مع الاتحاد السوفييتى ؟

ج : نحن لا نزداد قربا او بعدا ، ولكن تربطنا مع الاتحاد السوفييتى علاقات صداقة متينة ومستمرة .

س : اثناء وجودنا فى سورية خلال الاسبوعين الاخيرين راينا عداءا خاصا بين سورية واسرائيل فما هى أسباب هذا العداء برايكم ، لا اقصد الاسباب الجلية وانما اسباب العداء الخاص ؟

ج : العداء هو بين اسرائيل والامة العربية وسورية جزء منها ، تسالنى عن سبب العداوة ، فهل يمكنك كمواطن بريطانى ان تحمل مشاعر المودة لمن يحتل جزء من بريطانيا ويشرد شعبها .

س : انى اقركم على ذلك ، ولكن عندما اتحدث عن العداء الخاص افكر مثلا بما حدث فى القنيطرة وتعذيب اسرى الحرب ، وان المرء يفكر بامور بدت اكثر اهمية بين سورية واسرائيل لما هو عليه الحال بين مصر واسرائيل او الاردن واسرائيل وهذا ما اعنيه بالعداء الخاص .

ج : ربما لان اسرائيل تعطى الاولوية للتوسع فى هذا الاتجاه اعنى اتجاه الشرق اولا ثم التوسع فى الاتجاه الاخر ، ولكننا نحن العرب نعرف ان

— البقية على صفحة ٤ ع ١ —

أصدقاء السادات الامريكان يحطمون منظمة العمل الدولية لانها اعترفت بالفلسطينيين !

جنيف — اعلنت سكرتارية منظمة العمل الدولية ، وهي احدى منظمات الامم المتحدة ، ان الافلاس المالي يهددها بعد ان قرر مجلس النواب الامريكي وقف المساهمة الامريكية فى ميزانية المنظمة بسبب « تجرؤ » المنظمة على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . وكانت الولايات المتحدة تساهم بربع ميزانية منظمة العمل الدولية . ويجيء هذا الاعلان مباشرة بعد تصريح انور السادات لصحيفة « السياسة » الكويتية انه راض عن الامريكان وان « الامريكان يريحوني » !

رياح التغيير تهب على اصنام الماضى

« اليد التى تمسك دفة الدولة شبه مشلولة .. ولقد حان الوقت لرفع الثقل عن كاهل الرجل العجوز « اذا كانت هذه الدعوة قبل بضع سنين همسة خافتة فى الاوساط اليسارية وتكفى لاختفاء قائلها فى زنزانات النظام ، فانها أصبحت هذه الايام الحديث اليومى الصاخب فى أروقة النظام الحاكم نفسه . فما الذى حدث فى اسبانيا ؟

● حتى الرمق الاخير

هناك اتفاق شامل ، على ان كل شىء يتحرك باستثناء الفرانكوية التى لم يعد غدها مضمونا . وتحسبا لطوارىء « الغد المجهول » يتهيأ الجميع كل حسب طريقته ، كما تقول «لومانيتيه» صحيفة الحزب الشيوعى الفرنسى . السلطة تستعد باسلوبها الخاص ، بالاحرى التقليدى ، والمعارضة بتياريها اليمينى والدمقراطى تعد نفسها لمرحلة ما بعد فرانكو . اما أوروبا الراسمالية والولايات المتحدة فانها تتبع مجرى الاحداث فى اسبانيا بانتباه عميق ويدها على القلب خشية برتغال اخرى .

نعم . كل شىء يتحرك باستثناء الفرانكوية . نحن الان فى عام ١٩٧٥ . فاشية سالازار وكايتانو التى ترتبط بقرابة الدم مع فرانكو قد رحلت الى عالم الابدية ، ولم يجد حكم العقداء السود فى اليونان سبيلا آخر سوى ان يطلق النار على نفسه . اما فاشية الفالانج فانها عازمة على المقاومة حتى الرمق الاخير . فى مطلع عام ١٩٧٤ بدا ان عام ٧٥ سيكون تاريخ غياب الفرانكوية سياسيا وجسديا .

● ثغرات

ففى مستهل ١٩٧٤ تشكلت الوزارة الحالية بزعامة ارياس نافارو ، ضمت بعض من يسمون بـ « انصار التطور » و « التكنوقراطيين » . وأعلنت الوزارة انها لا تمثل مصالح أية مجموعة سياسية ، ووعدت بالسماح بانشاء « جمعيات » أو منظمات سياسية خارج المنظمة الشرعية الوحيدة وهى الحركة القومية التى تضم حزب « الفالانج » . وجاءت احداث البرتغال لتثير الرعب فى أوساط « الفالانج » خصوصا وان ذكريات تناثر اشلاء كاريرو بلانكو خليفة فرانكو ما تزال حية فى الاذهان . ولكى تكتمل صورة الرعب ، أصيب فرانكو بمرض عضال ، تسلم خوان كارلوس دى بوربون — ٣٧ سنة — على اثره كافة الصلاحيات التى كان يتمتع بها الجنرال ، بوصفه أمير العرش . وبدأت حقبة تحمل فى طياتها الوعد بانفراج ليبرالى جزئى فى حدود التخفيف من قيود الفرانكوية . وازدهر أمل اليمين بأن يكون الانتقال لمرحلة ما بعد فرانكو هادئا وباشراف من رجالات النظام نفسه . لم يجد كارلوس بوربون ضيرا من التصريح عن ايمانه بالمثل الدمقراطية ولو بشىء من « الحياء » العذرى ! وكان ذلك وحده كافيا لاستنفار « الفالانج » والتلويح باعطاء العرش الى منافس آخر هو الامير الفونس دامبير الذى ربط نفسه بالعائلة الفرانكوية ، عبر زواجه من حفيدة الجنرال . ولكن ما ان تماثل فرانكو للشفاء حتى بدأ الحرس القديم بشن هجوم مضاد فانتزعت الصلاحيات من يد كارلوس بوربون ، وتعرضت السلطة التنفيذية لضغوط كبيرة كى تتراجع عن حماية الكوة الليبرالية الهزيلة التى فتحتها فى جدار الديكتاتورية . وانتهت الحملة باقالة وزير الاعلام — لمجرد سماحه بنشر بعض الاخبار المحرمة — واستقالة وزير المالية تعبيرا عن التضامن .

● وحيدا .. فى الفراغ

« رفع الثقل » عن كاهل الرجل العجوز فكرة تحظى بتأييد رجالات النظام : سياسيين وصناعيين وعسكريين ، وتجد من ينظر اليها بعين الرضا من داخل القصر الحاكم فى مدريد . وتحاول هذه المجموعة « اقناع » فرانكو بأن أعوامه الاثنين وثمانين تدعوه للراحة الدنيوية قبل أن يحل ضيفا على الراحة الابدية . ان الضغوط تتصاعد على فرانكو من جانب يمين النظام للتعجيل بالانتقال من الديكتاتورية الفردية الى نظام ملكى لتجنب السقوط المروع . ان فكرة — فرانكو هو الرجل الذى يعرقل كل شىء — تتردد على لسان الكثيرين من رجالات الحكم . فديكتاتوريته هى التى تجعل اسبانيا — فى نظرهم — موضع كراهية الدمقراطيات الاوروبية ، وهى التى تقف حجر عثرة فى طريق اسبانيا لولوج الاطلسى والسوق الاوروبية المشتركة . وقد بلغت هذه الدعوات حدا من الصراحة والجراة ، ان ابنة فرانكو نفسها طلبت من الجنرال ان يتنحى للامير كارلوس . ويقال انه اجابها : « حتى انت ؟ » ويبدو انه على علم تام بما يدار ضده ، ولكنه مصمم على التشبث بمقاليد السلطة ما دام حيا .

● البرجوازية تبحث عن مخرج !

ما يجرى فى دهاليز وأروقة النظام ، ليس « مؤامرة قصور » تقليدية ، بل انعكاس للصراعات الطبقية الحادة فى شوارع اسبانيا ، وتعبير عن التحولات الإقتصادية التى أخذ رداء النظام الفرانكوى يضيق عليها .

لقد بقى الطابع السياسى للنظام على ما هو عليه طوال ستة وثلاثين عاما ، فى حين طرأت على البنية الاقتصادية تبدلات بارزة . فعلى الرغم من مذهب العزلة السياسية والسيطرة الاقتصادية التى نادى بها نظام فرانكو اقامت اسبانيا ، مدفوعة بالضرورات الاقتصادية الحتمية ، علاقات واسعة مع العالم الخارجى . واحتلت المركز الخامس فى الانتاج الصناعى الاوروبى والمركز الثامن فى الانتاج الراسمالى . وتنامت تبعا لذلك الطبقة الوسطى — الرأسمالية الجديدة — وازداد تأثيرها ونفوذها فى حياة البلاد ، مقصية بذلك ملاك الارض والارستقراطية العقارية وبقايا البرجوازية القديمة حليفة فرانكو عام ١٩٣٦ . كما تمكنت الراسمالية من التغلغل فى الريف أيضا . ان العنصر الرأسمالى الناهض يسعى لكسر طوق الحصار الفرانكوى ، مدفوعا بمصالحه الطبقية الخاصة ، ويجد تعبيره السياسى فى موقف « أنصار الوسط » المتذبذب بين قطبى الحرس القديم والقوى اليسارية ، الخائف من الانحدار مع الدكتاتورية والمذعور من اجتياح الحركة الشعبية له ويطلق هذا التيار على نفسه تسميات متعددة من قبيل « انصار التطور و « التكنوقراطيين » و « اليمين المتحضر » . ولا يتمتع أنصاره وممثلوه بنفوذ فى الحياة الاقتصادية وحسب ، بل ويشغلون مناصب سياسية وعسكرية مهمة .

● لمن تقرع الاجراس ؟

رغم تعايش « الفالانج » واليمين المتحضر فى كيان واحدهو جهاز الدولة ، واحتدام الصراع بينهما على وراثتها ، فانهما لا يشكلان القوة الوحيدة التى تمتلك القول والفصل . فنمو الرأسمالية يعنى نمو الطبقة العاملة ، وتغلغل الرأسمالية فى الريف يعنى خراب الآلاف من الفلاحين وصغار المزارعين ، واندفاعهم فى معمعان النضال السياسى واقترابهم من مواقع الطبقة العاملة . ولعل نظرة عابرة تكفى المراقب لان يرى بوضوح ان اسبانيا سجلت الرقم القياسى فى الاضرابات العمالية والتظاهرات الطلابية . ومصانع برشلونة ومدريد وغيرها من المدن لم يسبق أن شهدت مثل هذا الغليان . لقد حاول النظام ترويض الطبقة العاملة فانشأ « النقابات العمودية » ، وكان رد البروليتاريا الاسبانية تأسيس « اللجان العمالية » التى جعلت من نقابات الحكومة هيئات مكتبية معزولة . وبلغت قوة اللجان حدا بات معه أصحاب المصانع وكبار الرأسماليين يلجأون للتفاوض مع ممثليها . وفرضت الحركة العمالية اعادة النظر فى محاكمة القائد النقابى والشيوعى البارز كاماتشو ورفاقه ، وتخفيف الاحكام الصادرة ضدهم . وتركت النضالات العمالية اثرها العميق على الوضع السياسى فى البلاد التى شهدت نشاطا واسعا لإصدار عفو عن السجناء والمهاجرين السياسيين .

وجمعت احدى المنظمات الكاثوليكية « العدل والسلام » ١٦٠ الف توقيع على نداء موجه لفرانكو يطالب بالعفو العام . ومما له ابلغ الدلالة ان الفين من ضباط الجيش وقعوا على الالتماس، الى جانب خمسمائة من كبار موظفى الدولة .

ان الكنيسة ، التى كانت قاعدة متينة للنظام ، تقف اليوم علانية ضده . اما الجيش فيكتنفه شعور بعدم الثقة بمستقبل النظام الحالى ، ويتنامى فى صفوفه تيار يطالب باجراء تغيرات دمقراطية .

الثائر الجريح من مدريد (١٩٣٨) — لوحة للرسام الاسبانى اكسفير بوينو (من كتاب « فن المقاومة » الصادر فى المانيا الديمقراطية) .

● المجلس الديمقراطى :

بمؤازرة احتدام الصراع الطبقى وتفكك حكم « الفالانج » دعا الحزب الشيوعى الاسبانى ونجح فى تشكيل المجلس الدمقراطى صيف عام ١٩٧٤ . وبعد ذلك تطورا سياسيا بالغ الاهمية . ويضم المجلس الشيوعيين والاشتراكيين واللجان العمالية وبعض الملكيين وممثلين عن بعض القطاعات البرجوازية التى ترى ان حكم فرانكو عقبة فى الطريق . وقد اعلن المجلس انه سيحل نفسه فى اليوم الذى تتولى فيه السلطة حكومة سياسية شرعية تاتى عن طريق الانتخابات الدمقراطية . ويدعو الحزب الشيوعى الى تصعيد الاضرابات وصولا الى الاضراب الوطنى العام فالانتفاضة كوسيلة لاسقاط الديكتاتورية .

ان بقايا الارستقراطية وملاك الارض وبقايا الحرس القديم ، والقوى الراسمالية اليمينية والرأسمالية العالمية الممثلة بواشنطن ، تدرك ان اجراس النهاية تدق . وهى تبحث عن

— البقية على صفحة ٤ ع ١ —

احدث الاسلحة الامريكية الالكترونية الى اسرائيل

تل أبيب — ذكرت مجلة « أفييشن ويك » الامريكية للدراسات الاستراتيجية ان الولايات المتحدة وافقت على تزويد اسرائيل بأحدث الوسائل التكنولوجية المتقدمة التى تشمل اجهزة الحرب الالكترونية وأسلحة حديثة موجهة ووحدات رقابة أرضية .

وكتبت المجلة ان هناك اعتقادا بان اسرائيل ستتوفر لديها فى المستقبل القدرة على منافسة الشركات الامريكية فى تصدير المعدات الالكترونية الاساسية .

وسوف تحصل اسرائيل على طائرات « فانتوم — ١٦ » كما تامل فى الحصول على صواريخ « لانس » التى مداها ١١٢ كيلومترا وطائرات انذار مسبق وصواريخ جو — أرض من نوع « كوماندر » . وقائمة المشتريات الاسرائيلية التى لم تتم بعد ، سوف تتسع ...

ويخشى المسؤولون الامريكيون ، حسب ما كتبته المجلة ، ان بيع هذه الكميات من السلاح الى اسرائيل قد يخلق وضعا تفقد فيه الولايات المتحدة تاثيرها فى ابقاء « الاستقرار » فى الشرق الاوسط .

وكتب مراسل « هآرتس » ان الولايات المتحدة قد تعهدت بتزويد اسرائيل باسلحة بعيدة المدى وسوف يتلقى وزير الدفاع ، بيرس ، جواب الولايات المتحدة فى الاسبوع القادم ، فى اثناء محادثاته مع وزير الخارجية الامريكى كيسنجر . وسوف يبحث بيرس فى هذه المقابلة مواعيد شحن السلاح الحديث المحكم الى اسرائيل .

ونشرت « هآرتس » نبأ آخر جاء فيه ان الولايات المتحدة وافقت على تزويد اسرائيل بطوافات (هيلوكبتر) ثقيلة وبعيدة المدى من نوع « س ش — ٤٧ » .

وباستطاعة هذه الطوافات أن تحمل صواريخ « لانس » . وسرعة هذه الطوافات ٣٠٤ كيلومتر فى الساعة ومداها ٦٩١ ك.م .

وثائق تدين حكم الطغمة الفاشية فى تشيلى

ستوكهولم — تاس — أصدرت سكرتارية لجنة التحقيق الدولية فى الجرائم التى تنفذها الطغمة الفاشية فى تشيلى عددا من الوثائق عرضها سكرتير اللجنة ، القاضى السويدى هـ. فرانك ، فى مؤتمر صحفى عقده هنا بعد يومين من عمل السكرتارية لتلخيص التحقيق .

وتتضمن احدى الوثائق بيانا عن سنتى حكم الدكتاتورية العسكرية فى تشيلى جاء فيه : يسود تشيلى منذ عامين جو من التخريب .. حيث سلب السكان كل حرية لهم فى العيش والتعبير عن الراى ، وحيث يقبع ثمانية آلاف مواطن فى سجون الطغمة الفاشية بتهم سياسية .

ويؤكد البيان ان الشعب التشيلى يحتاج الى تأييد سياسى ومعنوى واقتصادى على نطاق عالمى حيث ان عزل الطغمة الفاشية فى الحظيرة الدولية يساهم اسهاما كبيرا فى نضال الشعب التشيلى من أجل حقوقه .

وتطالب اللجنة فى وثيقة أخرى باطلاق سراح السكرتير العام للحزب الشيوعى التشيلى الرفيق لويس كورفلان فورا وبانقاذ حياة قادة الحزب الاشتراكى : ر. لاغوست و ق . لوركا و ى. نوننشو المجهولى المكان والمصير .

واكد فرانك فى بيانه للصحفيين على الاهمية الكبيرة المعلقة على اطلاق سراح كورفلان حيث ان من شأن ذلك ان يؤثر على مصير كافة المعتقلين السياسيين فى تشيلى . واعلن ان الخطوة الاولى التى تقترحها اللجنة لتسهيل وضع كورفلان ان يقوم وفد عن الصليب الاحمر الدولى بمقابلته .

صحيفة « ترود » السوفييتية
الاتفاقية لم تقرب السلام بل زادت القضايا تعقيدا

موسكو — لمراسلنا الخاصة — كتبت صحيفة « ترود » صحيفة النقابات السوفييتية ، يوم ٩ الجارى، فى معرض تعليقها على الاوضاع الدولية : « اننا فى تحليلنا للاتفاق الاسرائيلى — المصرى يلفت نظرنا بشكل خاص ان العسكريين الاسرائيليين يستمرون فى احتلال ٥ر٨٧٪ من ارض سيناء بينما ليس بيد مصر ما يزيد عن ٥ر٥٪ منها (الباقى ٧٪ بيد قوات الطوارىء الدولية) » .

واضافت « ترود » أن أحد الامور الذى سيزيد وضع التسوية الشرق اوسطية تعقيدا هو تواجد الفنيين الامريكيين فى سيناء ، حيث أن موقف الولايات المتحدة الامريكية فى دعم اسرائيل « معروف جدا للعالم العربى، مضافا اليه تجاهل الاتفاق لمصالح الدول العربية الاخرى ومصالح الشعب العربى الفلسطينى » .

واستشهدت الصحيفة بتصريح وزير الدفاع الاسرائيلى شمعون بيرس لصحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية بعد توقيع الاتفاق وقوله انه فى أحسن الاحوال ستمر شهور عديدة قبل اجراء محادثات مع سوريا ... وسنين عديدة قبل أن تحل القضية الفلسطينية .

ومضت « ترود » فى تعليقها تقول : لا يمكن السكوت على تجاهل الاتفاق الاسرائيلى — المصرى تماما لقرارات مؤتمرات القمة العربية . خاصة اذا عرفنا انه ليس صدفة ابراز الصحف العالمية للمكسب الاساسى الذى يحاول حكام اسرائيل تحقيقه بتجميد التسوية الشاملة لازمة الشرق الاوسط وان السياسة الاسرائيلية العدوانية لن تتغير . فلا يزال حكام اسرائيل يواصلون مناوراتهم فى الوسط الدولى . وهم فى الوقت نفسه يعدون لمغامرات جديدة . والاتفاق ، الذى وقع بين مصر واسرائيل فى جنيف ، لم يتناول قضايا النزاع الاساسية . ولا تزال كافة القضايا المعقدة ، والتى على حافة الانفجار ، بدون حل بل على العكس زادت تعقيدا !

حتى فى امريكا قلقون من الاتفاقية

نيويورك — تاس — أظهر استفتاء شعبى اجرى فى الولايات المتحدة الامريكية ، فى الاسبوع الماضى ، ان ٦٤ ٪ من الامريكيين يرى ان على الكونغرس الا يوافق على منح اسرائيل المساعدة المالية بمبلغ ٢ر٥ مليار دولار ، وان ٥٩ ٪ يرون انه على امريكا الا تأخذ على عاتقها تأمين تزويد اسرائيل بالنفط تعويضا عما « ستخسره » بانسحاب قواتها من حقول ابو رديس .

« وشهد شاهد من أهله »

القدس — لمراسلنا الخاص — بتعاظم المساعى من مجميع الاطراف ، لوقف الاحتراب الاهلى الدموى فى مدينة طرابلس فى لبنان — صدرت صحيفة « جروزليم بوست » الاسرائيلية الحكومية بافتتاحية ، الاربعاء الماضى ، تحرض فيها حكام لبنان، بوقاحة متناهية ، على الشيوعيين والفلسطينيين و« تآمرهم » باقتراف مجزرة شبيهةبايلول الاسود فى الاردن عام ١٩٧٠ !

ولولا ضيق المكان لقدمت الى قراء « الاتحاد » الترجمة الكاملة لهذه الافتتاحية الصهيونية — الامبريالية التى تكشف ، بصراحة متناهية ، عن أصابع الامبريالية والصهيونية فى أحداث لبنان المأساوية . ولكن تكفى المقاطع التالية من هذه الافتتاحية المتعطشة الى دم الفلسطينيين والشيوعيين :

ففى مطلعها « تقرر » جروزليم بوست : ان « المعارك الدائرة فى لبنان يمكن تشبيهها بمحاولة القوى الراديكالية الاعلان عن شمالى الاردن منطقة محررة وذلك خلال معارك سبتمبر ١٩٧٠ بين قوات الملك حسين ومنظمة التحرير الفلسطينية . فان قوة من ٣٠٠٠ رجل ، وبينهم بعثيون مرتبطون بسورية ، قد انشغلوا امس بهجوم يومين على سلسلة من القرى المسيحية بالقرب من طرابلس » ..

جروزليم بوست تأمر لبنان بالقضاء على الشيوعيين والفلسطينيين

وبعد هذا الكلام الاستفزازى ، الذى « تقرر » فيه جروزليم بوست ان الصراع هو « دينى » وان « القوى الراديكالية » — «المرتبطة بسورية » — هى المعتدية على « سلسلة القرى المسيحية » وان هدفها اقتطاع أجزاء من لبنان وان هذا ما حدث فى ايلول الاسود فى الاردن (كذا وكذا وكذا) تستمر هذه الصحيفة الصهيونية الحكومية قائلة :

« ولا يمكن الشك فى ان السبب الرئيسى (للاحتراب القائم فى لبنان) هو وجود منظمة التحرير الفلسطينية فى لبنان ، هذا الوجود الذى أضرم النار فى العلاقات بين المسيحيين والمسلمين » .

ثم تنتقل هذه الصحيفة الصهيونية الحكومية الى التهديد واعطاء الاوامر : « فاما أن يكون لبنان قادرا على وضع حد لمنظمة التحرير الفلسطينية ، التى اثارت معارك الشوارع المستمرة منذ ان منحت نوعا من الحكم الذاتى فى مخيمات اللاجئين ال ١٥ فى لبنان قبل ست سنين ، أو أنه من المحتم وقوع معارك تزداد ضخامة» .

واشد ما يثير حقد جروزليم بوست هو الجبهة القائمة بين الفلسطينيين والقوى الوطنية واليسارية فى لبنان وقيام الجبهة بتنظيم مظاهرات ضد اتفاقية سيناء الامريكية ، الاسرائيلية — المصرية. نتؤكد : « انه يوجد حيث عن انفجار حاسم محتم الوقوع نظرا لازدياد قلق المسيحيين من استفزازات جبهة اليسار ومنظمة التحرير الفلسطينية . ففى الاسبوع الماضى اظهرت هذه الجبهة قوتها بتنظيم موجة من التحريض ضد الرئيس المصرى انور السادات بسبب قيامه بعقد اتفاقية مرحلية مع اسرائيل والولايات المتحدة » .

واخيرا تنتقل هذه الصحيفة الصهيونية الحكومية الى توجيه الاوامر الى لبنان أن يقضى ، لا على منظمة التحرير الفلسطينية فقط بل ، أيضا ، على الحزب الشيوعى اللبنانى . فتقول :

« ويظهر بوضوح أن منظمة التحرير الفلسطينية واليساريين ، وهم فى الاساس شيوعيون ، يحاولون تثبيت وجودهم فى لبنان الذى بقى الملجا الوحيد فى العالم العربى لمنظمة التحرير الفلسطينية وللشيوعيين » ..

ان هذا الجهل المطبق بواقع العالم العربى لا يمكن أن يصدر الا عن « مستشرقين » غربيين استعماريين اعماهم استعلاؤهم القومى . واذا استثنينا هذا الجهل المقرف ، والذى هو ليس جديدا علينا ، يبقى التحريض السافر للقضاء على الفلسطينيين والشيوعيين ..

بضائع وأسلحة صينية تتدفق على تشيلى

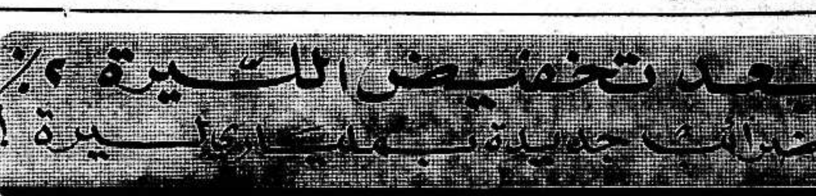
بوغوتا — تاس — نشرت صحيفة « صول » التى تصدر فى مدينة بوغوتا (عاصمة كولومبيا) سلسلة مقالات كشفت فيها النقاب عن زيارة سيقوم بها وفد تجارى صينى الى العاصمة التشيلية ، للتوقيع على اتفاق تعاون تجارى وتقنى مشترك بين الدولتين . وتؤكد الصحيفة ان الصين فتحت اسواقها — « على وسعها » — أمام البضائع التشيلية بالذات فى أعقاب سيطرة الطغمة الفاشية على الحكم هناك .

وقد اثبتت الصحيفة ذلك بقولها ان الصين صدرت بضائع الى تشيلى بما قيمته ١٠٠ مليون دولار خلال عام ١٩٧٤ لوحده ، بينما لم تزد قيمة البضائع التى صدرتها حكومة بكين الى تشيلى فى ثلاثة اعوام حكم الوحدة الشعبية برئاسة ايندى عن ١٢٠ مليون دولار .

ولكن الخطر الاكبر يكمن فى الخبر الذى يقول ان الصين تنوى تزويد النظام الفاشى فى تشيلى بالسلاح ، بعد ان قطعته عنه دول اوروبا الغربية بضغط من النقابات المهنية فيها .

مصير تشيلي لعلومية « الانفتاحيين »

سنتياغو — رويتر — أمام البطالة المخيفة ، والتي بلغت حوالي نصف مليون عامل (١٥ بالمئة من اليد العاملة) ، اضطرت الطغمة العسكرية الحاكمة في تشيلي الى الغاء الاحتفالات ، يوم الخميس الماضي ، بمرور عامين على تسلمها السلطة . فمنذ القضاء على حكم ايينديي التقدمي تراجع الانتاج الصناعي وارتفعت الاسعار بنسبة ٥٠٠٠ بالمئة وانخفض مستوى الناس ، الذين لا يزالون يعملون ، الى النصف . وانتشر الفقر المدقع وتوجد مظاهر مجاعة . كل هذا مع ان الطغمة الحاكمة وصلت الى الحكم وهي تضلل الشعب بان «الانفتاح» على رؤوس الاموال الاجنبية والمحلية « سينقذ الشعب » !



حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادى — بات واضحا ان التخفيض الزاحف لقيمة الليرة للمرة الثالثة خلال ثلاثة اشهر لم يات بالفائدة المرجوة ، ولم يوقف موجة الغلاء على العكس ساعد على نشوء وضع اقتصادى متزعزع يتهدده التضخم الزاحف وموجة هائلة من ارتفاع الاسعار والضرائب الجديدة .

وكانت الحكومة قد اعلنت ، فجر الثلاثاء الماضى ، عن تخفيض « زاحف » ثالث للعملة الاسرائيلية بمقدار ٢ بالمئة اصبح الدولار الواحد بعدها يساوى ٦٫٣٦ اغوره .

ولا تكاد الاوساط الحكومية تحاول طمأنة الجمهور بان اسعار المواد الاساسية لن ترتفع حتى يعلن خبراء الضرائب فى وزارة المالية ان العجز فى ميزانية الدولة سيزيد عن خمسة مليارات ليرة بدلا من مليار ونصف كما كان متوقعا وانه لا يمكن الانتظار حتى نيسان القادم حين تجبى ضريبة « القيمة الاضافية » ، وانه يتعين فرض وجباية ضرائب جديدة اخرى بدلا من هذه الضريبة ، لامتصاص ما لا يقل عن ملياري ليرة .

ويقول مدير بنك اسرائيل ، موشه زنبار ، انه لا ينبغى تقييد اللجنة الوزارية الخاصة بحدود التخفيض الحالية (اى ٢٪ خلال شهر واحد) . ويسود وزارة المالية اعتقاد ان التخفيض الزاحف بشكله الحالى لن يؤدى الى تحسين ميزان المدفوعات . وان المخرج يكمن فى اجراء تخفيض كبير لتقليص الثغرة القائمة بين سعر الدولار الرسمى (٦٫٣٦ ليرة) وبين سعره الحقيقى فى السوق التجارية الذى يناهز ٨ ليرات للدولار .

وواضح ان الذين يستفيدون من التخفيض الزاحف او الكبير هم بالاساس اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة . وقد طالب اتحاد اصحاب الصناعة برفع الاسعار كعملية لا بد منها . مع انه لم يفرض عليهم اى شيء مقابل ارتفاع اسعار منتوجاتهم المخزنة ..

اما المستوردون ، الذين يضطرون لدفع اسعار اعلى ، فانهم يلجاون ببساطة الى رفع الاسعار ونقل الزيادة الى كاهل المستهلكين . وقد ارتفعت اسعار السيارات المستوردة بما يتراوح بين ٤٥٠ — ٢٠٠٠ ليرة للسيارة الواحدة . وقد اخذت الصحف البرجوازية تطالب برفع اسعار المواد الاساسية كالخبز والحليب وغيرهما بدعوى ان المحافظة على اسعارها تزيد من عجز ميزانية الدولة .

ولم يعد مستبعدا ان تلجا الحكومة ، والحالة هذه ، الى تخفيض حاد فى قيمة الليرة فى المستقبل القريب الامر الذى سيزيد الاسعار بشكل كبير .

هذا ولا يزال التضخم فى ازدياد مستمر . وقد طبع بنك اسرائيل فى شهر اب الماضى فقط ٨٢٥ مليون ليرة واعطاها للحكومة كديون . ويعتقد الخبراء ان طبع الاوراق النقدية سيستمر بسبب النفقات الحكومية المتزايدة وخصوصا ما يتطلبه بناء خطوط « دفاعية » جديدة فى سيناء .

وعلاوة على هذا فالحكومة ملزمة بدفع نحو ١١٠٠ مليون ليرة مقابل السندات الحكومية التى تستحق الدفع فى الشهر القادم .

وقد ادى ازدياد الاستيراد الى انخفاض احتياطى العملة الاجنبية ب ١٤٥ مليون دولار منذ نيسان الماضى . هذا فى حين ان الصادرات فى انخفاض مستمر .

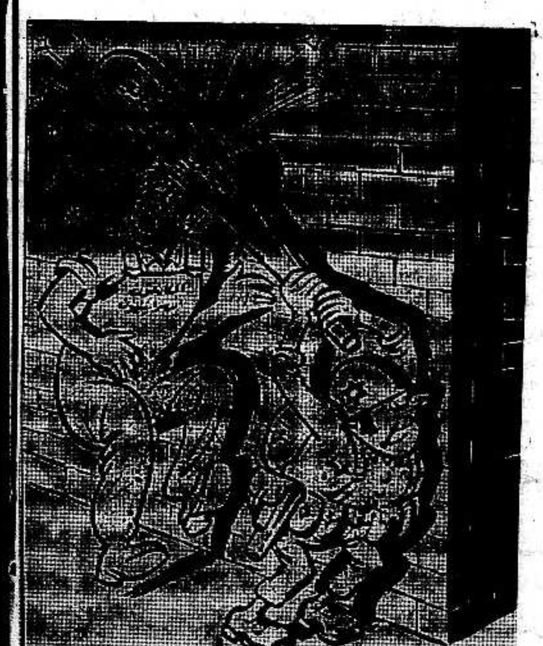


« برافدا » عـــن
آثار التضخم العسكرى على الاقتصاد الاسرائيلى

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — حذرت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، فى مقال خاص نشرته يوم ١٠ الجارى ، من النتائج المهلكة على الاقتصاد الاسرائيلى جراء ازدياد النفقات العسكرية الاسرائيلية بموجب الاتفاقية المرحلية الاخيرة :

« فقد هبطت قيمة الليرة الى حوالى المالى الخارجى » .

وعلقت « برافدا » على هذا الوضع قائلة : ان السبب الرئيسى لازمة الاقتصاد الاسرائيلى واضح تماما . « انه المصروفات العسكرية الضخمة التى يكبر حجمها باستمرار .. ولكن بدون الاخذ فى الاعتبار حجم الدولة . وان توقيع اتفاق فصل القوات الجديد فى سيناء ليس فقط انه لا يحد من سباق التسلح من جانب اسرائيل بل على العكس فيزيده سرعة . وليس سرا ان حصة الاسد من المليارات (٢٫٥ + ٣) ، التى يتوقعها حكام اسرائيل من واشنطن ، مخصصة لشراء السلاح ، و ١٥٠ مليون دولار من اجل بناء تحصينات جديدة فى سيناء » .



النصف . وترتفع الاسعار باستمرار . وفى الوقت نفسه هبطت نسبة الهجرة فى عام ١٩٧٤ حتى نصف ما كانت عليه فى عام ١٩٧٣ . ولا يزال الهبوط مستمرا» .

واستشهدت « برافدا » بما اوردته وكالة الانباء البريطانية عن ان «المجتمع الاسرائيلي يتاكله الفساد وان الاقتصاد الاسرائيلي يعيش الان بفضل التطعيم

رسالة جديدة
ماذا وراء هذا التزييف ؟

فى سجل الناخبين لنقابة عمال البناء الذى صدر يوم ٤–٩–٧٥ ظهرت اسماء ٤ عمال فقط من جديدة !! بينما معروف للقاصى والدانى ان جديدة قرية عمالية باكثريتها الساحقة وعدد عمال البناء الفعلى من سكانها لا يقل عن مائتى عامل . فماذا يقصد مصدرو السجل بهذا التزييف ؟! الا يحق لنا ان نتهمهم بالتآمر من الان لمنع اكثر ما يمكن من اصوات عن الحزب الشيوعى الاسرائيلى الذى يتمتع بتاييد ساحق فى هذه القرية العمالية ؟

الاحتجاج على ضرائب الملك وتمويل الشراء

وقع المتضررون من ضريبتى الملك وتمويل الشراء عريضة موجهة الى وزير المالية — ونسخة عنها الى المجلس المحلى فى القرية — استنكروا فيها هاتين الضريبتين الظالمتين وطالبوا بالغاء الاساس الاعتباطى الذى تقوم عليه الضريبتان ، وهو اعتبار قرية جديدة منطقة مدن !! كما طالبوا باعادة جباية ضريبة الملك الى ايدى المجلس المحلى .

هذا وقد أرسل عدد من ملاكى القرية رسالة مماثلة الى وزارة المالية مدعومة من المجلس المحلى فى القرية .

رياح التغيير — بقيــة

مخرج يجنبها كارثة برتغال ثانية ، فدفعت باتجاه تشكيل « المؤتمر الدمقراطى » وهو جبهة سياسية يمينية محافظة تضم مجموعات ليبرالية ومسيحيين دمقراطيين وغيرهم ، وتحظى بتاييد ضمنى من الحكم ينعكس فى موقف التسامح الذى تظهره السلطات تجاهها .

ويتلخص مشروعها على الصعيد السياسى ، بتنصيب خوان كارلوس بدعم من الجيش والشرطة وتفكيك قبضة الديكتاتورية على مراحل ودفعات صغيرة وباشراف تام من اليمين كى لا يتكون فى مرحلة ما بعد فرانكو اى رصيد للحركة العمالية . ولكنها تنسى اننا لم نعد فى عام ١٩٣٦ .

(عن « طريق الشعب » البغدادية)

لقاء الرئيس — بقيــة

اسرائيل تسعى للتوسع التدريجى بحيث تحلم فى تحقيق دولة من النيل الى الفرات .

س : السؤال الاخير انني اتساءل عما تشعرون به من عدم السعادة بسبب الانشقاق فى العالم العربى ، الذى هو اوسع انشقاق منذ سنين عديدة ..

ج : طبعا لست سعيدا لهذا الواقع ولهذه الخلافات الموجودة فى عالمنا العربى ولكننى لست متشائما الى حد بعيد فى أن نواجه مما التهديدات التى تعترضنا . السبب فى عدم تشاؤمى فى المستقبل هو ان الوحدة العربية ، هى حقيقة اكدتها كل احداث تاريخنا الماضى واكدتها حرب تشرين ايضا ولهذا اعتقد انه لا بد من عمل مخلص وجاد من المسؤولين العرب ، ومن هذا المنطلق يمكن ان نتجاوز الخلافات ويمكن ان نصفها بانها ظروف يكتنفها بعض المصاعب .

وضع المدارس في عرابة
وصمة عار فى جبين وزارة المعارف

عرابة — من فضل نعامنة — ان وضع المدارس فى عرابة هو من الاوضاع الصعبة والمقلقة بشكل خاص وهو بمجمله ادانة دامغة لسياسة السلطة التجهيلية ضد أبناء شعبنا العربى فى هذه البلاد ويظهر ذلك بوضوح من الصورة التالية :

ذهب الى المدرسة الابتدائية فى هذه السنة اكثر من ٢٥٢٠ تلميذا اى بزيادة حوالى ٣٢٠ تلميذا عما كان فى العام الماضى ، وهذه الزيادة طبيعية بالنسبة لقرية كبيرة يبلغ عدد سكانها حوالى ثمانية آلاف نسمة.

وهذا العدد من التلاميذ موزع على ثلاث مدارس من ٦٤ غرفة منها ٤٥ غرفة مستاجرة فى مختلف انحاء القرية ، وليس فى هذه الغرف ابسط وادنى الشروط اللازمة لغرف التدريس .

فمعظم هذه الغرف المستاجرة بل كلها تزيد مساحة الواحدة منها على ١٦ م² ويحشر فى كل غرفة من هذه الغرف عدد من الطلاب يتراوح بين ٤٠ — ٤٦ طالبا ، والغرف غير مبيضة ولا مبلطة . وفى هذه الحالة لا يجد المعلم مكانا لكرسى يجلس عليه كما انه لا يستطيع الابتعاد طيلة الدرس عن عتبة باب الغرفة لاستحالة ذلك ، وهذا يعني ايضا ان المعلم لا يستطيع أن يدخل بين المقاعد المتصلة ببعضها من الجدار للجدار ليشرف ويوجه الطلاب ، كما ان الطالب فى معظم هذه الغرف لا يستطيع الخروج الى اللوح لاستحالة ذلك أيضا ، ناهيك عن ان المعلم الذى انهى حصته فى غرفة معينة من القرية مضطر ان يذهب الى غرفة أخرى فى الحصة الثانية تبعد عنها لا اقل من ٣٠٠ م . كما ان التلاميذ الصغار يحتاجون الى مدة طويلة ليعرفوا طريق غرفتهم الذى يبعد احيانا عن مكان سكناهم اكثر من كيلومتر . فكيف يمكن لمعلم أن يفيد وكيف يمكن للطالب ايضا ان يستفيد مثل هذا الوضع ؟

ان بناء مدرسة ابتدائية يكلف اليوم لا اقل من ثلاثة ملايين ليرة ، هذا اذا كانت الارض موجودة . وهذا يعنى ان عرابة بحاجة الى عشرة ملايين ليرة للخروج من الوضع الحالى .

وهنا ياتى دور المجلس المحلى ودور الحكومة ، لقد اشترى المجلس المحلى قبل اكثر من ثلاث سنوات قطعة أرض لبناء مدرسة ابتدائية وحضر الخرائط اللازمة لذلك وتقدم بميزانية خاصة للمصادقة عليها والبدء فى البناء ، الا ان السلطة ، لعدم رضاها عن الادارة الدمقراطية ، أمرت بحل المجلس قبل اكثر من سنتين وعينت لجنة معينة كما هو معروف وبذلك أخرت هذا المشروع كما اخرت المشاريع الاخرى . وبعد اجراء الانتخابات واقامة الائتلاف الحالى « الايجابى » تامل البعض ان الحكومة ستفى بوعودها . وقبل أكثر من شهرين زار القرية وفد حكومى يمثل مختلف الدوائر ومنها دائرة المعارف وقدم الوفد وعدا بدفع مساعدة بقيمة عشرة آلاف ليرة (اى تكاليف حفلة الاستقبال) ووعدا آخر باعطاء قرض بقيمة مليون ليرة لبناء المدرسة الابتدائية التى تكلف حوالى ثلاثة ملايين . ولا يزال هذا الوعد فى الهواء اذ انه ليس مكتوبا رغم وجود ائتلاف ترضى عنه السلطة .

ومن الناحية الثانية شطبت وزارة الداخلية من ميزانية المجلس المبلغ المقترح بنصف مليون ليرة كمساهمة المجلس فى ميزانية بناء المدرسة ، وبهذا كشفت اكثر عن سياستها الرسمية المعادية لجماهير شعبنا التى ترمى الى تجهيل أبنائه .

ان اوضاع المجالس المحلية العربية وقلة مواردها لا تمكنها باى حال من حل مشكلة المدارس وتغطية هذه التكاليف الباهظة . وعلى وزارة المعارف ان تقوم بدورها فى تادية هذا الحق الشرعى الذى هو ليس منة مقابل الضرائب الباهظة التى تدفعها جماهيرنا ، كما انه على الادارة الحالية فى مجلس قريتنا المحلى ان تدرك ان عزل الجبهة الدمقراطية عن تحمل المسؤولية فى ادارة وحل قضايا قريتنا هو عزل لها نفسها عن جماهير القرية وعمل خطير يؤدى الى تفسيخ وحدة الصف الامر الذى نحن احوج ما نكون اليه لمواجهة هذه السياسة الرجعية والموجهة ضد جماح ابناء شعبنا دون فرق .

سرقـــة فى مدرسـة البعنــة والبوليس غـير مهتــم !

البعنة — لمراسلنا — سطا لصوص ، ليلة يوم الجمعة الماضى ، على مدرسة البعنة . وتدل آثار الاقدام على أن اثنين على الاقل اشتركا فى الجريمة . وتسللا من طاقة المرحاض واقتحما غرفة المدير وخلعا دواليب المكتب وسرقا نحو الف ليرة .

وقد اكتشف بواب المدرسة الحادث فى الصباح الباكر فابلغ المدير الذى ابلغ بدوره البوليس . ولكن البوليس لم يبد اى اهتمام . وعندما جاء متاخرا لم يتخذ اى اجراء ولم يهتم بتصوير البصمات أو آثار الاقدام. وكان الامر لا يستحق الاهتمام . وبدا من تصريحات بعض افراد الشرطة ان البوليس يميل الى تصديق اشاعات غير معقولة لا يعرف مصدرها تقصد الاساءة الى بعض العاملين فى المدرسة .

وقد كان الناس يتوقعون من البوليس تحقيقا جديا وسريعا خصوصا وان القضية تهم القرية باكملها .

كيـف حـال الطـيرة ؟

الطيرة — لمراسلنا — أصدر فرع الحزب الشيوعى فى الطيرة نشرة لمرة واحدة باسم « حال الطيرة » طرح فيها القضايا التى تهم القرية والشعب العربى فى البلاد وطرق معالجتها ، غير معتبر أن عدم نجاحه فى الاحتفاظ بممثل فى المجلس المحلى يعفيه من معالجة قضايا البلدة ، وان كان ذلك يؤثر الى حد ما على معايشة قضايا الجمهور والاهتمام بها .

وتتعرض النشرة بالتفصيل لميزانية المجلس المحلى ومشاريع التطوير وتشير الى الغبن الذى يلحق بالسلطات المحلية العربية والى سير المجلس المحلى فى الطيرة على تقليده القديم بعدم المبادرة الى اقتراح اية زيادة فى بنود اشتراك الحكومة فى التمويل وخاصة ضريبة الملك والهبات.

وتعالج النشرة قضايا الفلاحين ومزارعى التوت والجمعيات التعاونية ومزارعى الخضروات والفواكه ومشاكل الرى . كذلك عالجت النشرة قضايا المدارس والتعليم وتطرقت الى القضايا المشتركة مع عامة الشعب كالغلاء وشبح البطالة وشجبت محاولات اثارة الريب ضد عمال المناطق المحتلة وقضايا التمييز ، ودعت الى واجب الساعة الذى يتمثل بالمشاركة فى النضال العام ضد سياسة الحكومة الاقتصادية .

ادارات المجلس المتعاقبه في الطيرة
نجحـت فى « اتقـان الاخطـاء »

الطيرة — لمراسلنا — فى بيان مطول وموجه الى جمهور الطيرة ، كشفت لجنة العمل البلدى التى تضم عددا من ابناء القرية بينهم عضوان من أعضاء المجلس المحلى فى القرية ، هما السيدان : أحمد عراقى وعبد الله سمارة — عن حقيقة الوضع فى المجلس المحلى ، معلنة أن مجمل الوضع يتلخص فى « انفراد الرئيس بادارة المجلس ووضع جدول أعماله ، وفشل ترجمة الميزانية الى مشاريع رفيعة المستوى ، والانشغال بالمحسوبيات ، وتنويم اللجان ، وانعدام المعارضة الفعلية ، ومقاطعة الجلسات ، وانعدام المراقبة » .

ويمضى البيان قائلا : « يحتم القانون اجتماع لجنة الادارة قبل كل جلسة عادية للمجلس من اجل وضع جدول الاعمال . وبعد تكرار المطالبة بدعوة هذه اللجنة الى الاجتماع فقد دعيت بعد مدة طويلة الا انه لم يحضر اجتماعها سوى الرئيس وعضو واحد فقط (!) ... واتخذ الرئيس من هذا ذريعة لعدم دعوتها بعد ذلك ، حيث اخذ هو نفسه يضع جدول اعمال الجلسات مخالفا العرف والقانون ، فارضا القضايا المطروحة للبحث ، ومغلقا الباب امام الاعضاء الذين يرغبون فى طرح قضايا اخرى بحجة انها غير واردة فى جدول الاعمال . وما يزال الحال على هذا المنوال » .

« وفى آخر جلسة من جلسات المجلس العادية التى عقدت لبحث مشاريع تعبيد شوارع وقضايا اخرى تكلف ما يقارب النصف مليون ليرة — تغيب عن الجلسة أربعة أعضاء من كتلة « المعارضة » » .

وعلى أساس هذا الواقع ، يتوجه النداء الى جمهور السكان بضرورة « استخلاص العبر والاقتناع بان مصلحة الطيرة فوق كل اعتبار » ويدعو الى كسر الاطر القائمة والانطلاق على أساس وحدة المجتمع والمصير ، دون الالتزام باطر العائلية الزائفة . كما ويفضح البيان الضوضاء التى يلجأ اليها ممثلو العائلات أيام الانتخابات بقصد تضليل المواطنين والتلاعب بعواطفهم لاصطياد أصواتهم ، وتطالب الجماهير بتوحيد صفوفهم وجهودهم لايصال العناصر المخلصة والقادرة على الادارة ، فنيا وعلميا ، الى المجلس فى المستقبل .

ويلاحظ مراسلنا بان هذا البيان ، على أهميته بالنسبة لتقييم الوضع واستخلاص النتائج والدعوة الى بناء الجبهة الشعبية للعمل البلدى ، الا انه اغفل دور السلطة المركزية فى حرمان قرانا من الهبات والعناية اللائقة ومساهمتها فى خلق هذا الوضع المزرى وابقائه على امتداد سنوات قيام الدولة . ورغم ذلك فان ما ورد فى المنشور جدير بالتاييد والرعاية من قبل جميع القوى المخلصة وان على لجنة العمل البلدى ان تكون قادرة على تجميع القوى ومستعدة لاحتوائها وتفعيلها بما يتفق وروح بيانها ومضمونه. وقد اعلن الشيوعيون دائما ضرورة بناء الجبهة بعيدا عن التكتلات العائلية ، وهم مقتنعون بصحة رأى البيان حول هذا الموضوع ومستعدون للعمل مع الاخرين لتنفيذه بدون حساسية أو انانية . والى الامام .

اضراب عمالى فى « كفار جلعادى »

الجليل الغربى — لمراسل خاص — اضرب عمال كسارة « كفار جلعادى » (قرية التخشيبة سابقا) والبالغ عددهم حوالى مئة عامل لمدة اسبوع من اجل تحسين شروط عملهم . وقد اضطرت الادارة الى مفاوضة العمال الا انه سرعان ما تبين للعمال ان الادارة تنوى كسر الاضراب دون الالتزام بتلبية مطالب العمال ، فقام العمال وأمهلوا الادارة مدة اسبوع يستمر بعدها اضرابهم التام دفاعا عن حقوقهم ، ومن بين العمال عدد من العمال العرب من بيت جن وعين الاسد من ذوى الاقدمية الكبيرة فى العمل .

رسالــة يركــا
الكتــب أصــدق أنبـاء مـن السيــوف

يركا — لمراسلنا — لم تكد تبدأ السنة الدراسية مع مشاكلها المعتادة التى تتشابه فى اكثر القرى العربية حتى شرع فى استدعاء طلاب المدرسة الثانوية الشاملة فى يركا من التاسع حتى الحادى عشر الى التجنيد فى « الجدناع » لتحضيرهم للخدمة العسكرية .

أوضاع كوبات حوليم تزداد ســوء

وصل الوضع فى عيادة « كوبات حوليم » (صندوق المرضى) فى يركا حدا لم يعد يمكن السكوت عليه . فزيارات الطبيب تقل فى حين يكثر المرضى ، وصيدلية العيادة تفتقر الى معظم الادوية . مما يضطر الناس معه الى شراء الدواء من الصيدليات الخاصة أو الذهاب الى أطباء خصوصيين .

والاهالى يطالبون المسؤولين بوضع حل مرض لهذه المشاكل .

القلـق على مصير سجين من أبنـاء غـزة محمد مهدي بسيسو رهن التعذيب المستمر

القدس — لمراسل خاص — وجهت المحامية الشيوعية الرفيقة فليتسيا لانغر رسالة احتجاج الى المسؤولين تطالبهم فيها بالكشف عن مكان وجود السجون محمد مهدي بسيسو من غزة المحتلة والسماح لذويه ان يلتقوا به . وكان السجين بسيسو اخفي عن ذويه منذ ٢٩–٨–٧٥ ، يوم التقى به المحامي غازي كفير من مكتب المحامية لانغر . وقد علم مراسلنا ان السجين المذكور موجود فى مستشفى سجن الرملة فى حالة صحية سيئة جدا ، نتيجة للجراح التي اصيب بها من جراء اعتداء ٢٠ سجانا من سجن الرملة هاجموه وهو فى غرفته فى ٢٢/٨/٧٥ ، فكسروا يده واصابوه بجراح بالغة فى مختلف انحاء جسده .

وكان السجانون قاموا بهذا الاعتداء الانتقامي لان السجين المذكور تشاجر مع أحد زملائهم .

ويذكر ان محمد مهدي بسيسو يقضي محكوميته بالسجن لمدة ١٥ عاما منذ عام ١٩٧١ . ومنذ ذلك الحين تقوم سلطات السجون بالانتقام منه ومعاقبته بتهمة « تحريض السجناء الاخرين على نيل حقوقهم ».

نتقدم بتعزياتنا الحارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ولجنة المنطقة فى المثلث وفرع الطيبة وآل ابو راس بوفاة الرفيق القائد :

عثمـان سليمـان أبو راس

فرع الحزب الشيوعى والشبيبة الشيوعية — عرابة

نتقدم بتعزياتنا الحارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ولجنة المنطقة فى المثلث وفرع الطيبة وآل ابو راس بوفاة الرفيق القائد :

عثمـان سليمـان أبو راس

لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية

نتقدم بتعزياتنا الحارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ولجنة المنطقة فى المثلث وفرع الطيبة وآل ابو راس بوفاة الرفيق القائد :

عثمـان سليمـان أبو راس

خلية النسـاء — عرابة

نتقدم بتعزياتنا الحارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ولجنة المنطقة فى المثلث وفرع الطيبة وآل ابو راس بوفاة الرفيق القائد :

عثمـان سليمـان أبو راس

أعضاء الحزب والشبيبة — جديدة

نتقدم بتعزياتنا القلبية الى آل ابو راس فى الطيبة بوفاة الرفيق القائد :

عثمـان سليمـان أبو راس

للفقيد الرحمة ولكم طول البقـاء .

عن عمال شركة «حن» : سليمان اغبارية وجواد عيسى دهمان

دير الاسـد قرية يراد لها أن تحتضر لا أن تتحضـر
بقلم ديراوى مطلـع

أعجبنى والكثيرين مثلى ما كتبه « أسدى » مرة فى « الاتحاد » تحت عنوان : « دير الاسد أو موزمبيق اسرائيل » . واود أن أضيف بعض الملاحظات :

يندر أن يمر أسبوع دون عرس أو اكثر . وفى كل عرس يتعالى الهتاف من الشعراء والشباب على السواء «الله اكبر يا بلادى كبرى الله اكبر ع المآذن كبرى » وغير ذلك من الاغانى التى تمجد الكرامة والاخلاق الفاضلة ، من التى لو كتبت لاعجبت القارىء . ولكنها ابعد عن ان تعجب السامع لما يلمسه فيها من مجافاة للواقع . ولا يمكن للسامع الا ان يسخر بمرارة حين يسمع القول الموجه لدير الاسد : « وانت فى جبين الدهر درة » . اذ انى له أن يؤمن بهذا الكلام والقرية من حوله ترزح فى اسوأ وضع ، معطلة المصالح مهملة ومهينة ، لا يستطيع المرء الوقوف فى ازقتها او السير فيها . وانه ليؤلمنى كثيرا ان اكتب عن اشياء لا تدعو الى الفخر فى قريتى . ولكن التغنى بالقرية ليس فقط انه لا يحسن الامور وانما يثير القرف والاشمئزاز ويجعلنا مدعاة للهزء والسخرية بين عباد الله .

ولنترك الان مسؤولية الحكومة واجهزتها . ولنبدأ بانفسنا ، اى بالزعامة التى تدعى تمثيل القرية ، وهى زعامة ليست بالقليلة . وان لم يكن يهمها تصليح الشوارع من اجل الناس فليهتموا بذلك على الاقل من اجل انفسهم وعباءاتهم وارديتهم التى لا يليق ان تتلطخ بوحل الازقة الطافحة بمياه المجارى وما يتبعها من حشرات وعلق .

قالوا : « غلب بستره ولا غلب بفضيحة » ، لكن ما العمل ولم يبق شىء مستورا . والمدعوون الى الاعراس من مختلف بقاع البلاد يرون كل شىء . ولعلهم يندهشون اذا حسبوا أن ثمن الرصاص الذى يطلق فى الاعراس يمكن أن يصلح الشوارع. وفى صف السحجة لا يبقى احد لم يجعل منه الشاعر زعيما مهما جدا . كيف لا نخجل من هؤلاء الضيوف ونحن نهزج لهم ونطلق العيارات النارية ؟ لست ادرى . كل ما فى الامر اننا تعودنا على الامر الواقع ولم نعد نخجل . والذين يخجلون ينكرون احيانا مواطنتهم امام الغريب .

المقال الذى كتبه « الاسدى » قبل اشهر فى « الاتحاد » اثار القضية بكل حدتها وحرك الجمود ، وكثر الحديث عن ضرورة الاصلاح وارتفعت أصابع الاتهام مشيرة فى اتجاه السلطات ، وازداد التذمر فى تلك القرية التى كانت تحسبها السلطات دائما فى العب . واسفر المخاض عن وفد برلمانى ورسمى ضم ٣٥ عضوا قام بزيارة قصيرة الى دير الاسد ولكنها كانت كافية ليسمع شكوى مرة واتهاما صريحا ، وليرى بام عينه بعض المآسى التى تعانى منها القرية لا كلها لانه وصل الى القرية بباص سياح ولم يجرؤ على التجول فى الازقة القذرة بحجة ضيق الوقت .

مضت شهور والناس الطيبو القلوب ينتظرون عبثا العسل من الدبور .

صحيح أن السلطات عينت مجلسا محليا بعد طول عناء ومماحكات ، ولكن لهذا المجلس قصة سارويها لكم فى المرة القادمة .

انتخابات محلية ل ٦٠ مجلسا قرويا فى الضفة الغربية فى ظل الاحتلال الاسرائيلى وبموجب القوانين الاردنية

القدس — لمراسلنا — ستجرى ابتداء من ٢٧ تشرين أول القادم انتخابات محلية لستين مجلسا قرويا فى الضفة الغربية وفقا للقوانين الاردنية .

ومنذ ١٩٦٧ جرت انتخابات لثلاثة مجالس قروية فقط . فى حين ينص القانون الاردنى على اجراء انتخابات للمجالس القروية مرة كل ثلاث سنوات .

ومع أن القانون الاردنى المعدل يعطى المراة حق الانتخاب فلن تمارس المراة الفلسطينية فى الضفة الغربية هذا الحق قبل الانتخابات المحلية المزمع اجراؤها فى السنة القادمة .

تخفيـض الحكم عـن محمد ياسين

القدس — لمراسل خاص — انتهت ، يوم الاربعاء الماضى ، اعادة محاكمة المهندس محمد ياسين من نابلس أمام محكمة عسكرية فى نابلس . وصدر ضده حكم بالحبس ٣ سنوات . وكانت محكمة عسكرية قد حكمت عليه فى كانون ثان الماضي بالحبس لمدة ٨ سنوات بتهمتي عضوية الجبهة الوطنية الفلسطينية والتدرب على السلاح فى الاتحاد السوفييتي .

وفى المحاكمة المعادة كرر المدعى العام الطلب بسجن المتهم لمدة ٨ سنوات كما حكم عليه فى المرة السابقة . واعترضت المحامية فيليتسيا لانغر قائلة أن هذا الطلب يذكرنا بجلسات المحاكمة السابقة التي لم تكن سوى تحريض على الاتحاد السوفييتي ومؤيديه ، مما دعا الى اعادة محاكمة محمد ياسين من جديد .

اعـادة النظـر فى رسـوم التعليم الجامعى

القدس — لمراسلنا — وافق وزير المعارف والثقافة ، بناء على طلب اتحاد الطلاب ، على اعادة النظر فى الحساب الذى جرى على أساسه تحديد رسوم التعليم الجامعى للسنة الدراسية الحالية .

وكان التقدير الذى حدد بموجبه رسم التعليم الجامعى بثلاثة الاف ليرة سنويا قد اقر قبل ثلاثة اشهر مع الاخذ بالاعتبار غلاء شهريا بنسبة ٣٪ .

وقال وزير المعارف ان الغلاء لم يزد ما بين كانون ثان وتموز عن ١٠ ٪ . ولذلك فان تقدير الغلاء بنسبة ٣٥٪ عند تحديد الرسوم يبدو مبالغا به .

ولذلك اقيمت لجنة من ممثلى وزارة المعارف ومجلس التعليم العالى واتحاد الطلاب تكون مهمتها اعادة النظر فى تحديد رسوم التعليم على ضوء المعطيات الجديدة .

ويسود اعتقاد عند بعض المراقبين ان رسم التعليم سيحدد بمبلغ يتراوح بين ٢٦٠٠ — ٢٧٠٠ ليرة سنويا .

كل المنابر لخدمة الشعـب

عكا — لمراسلنا — فى حفلة اقامتها بلدية عكا لموظفيها لمناسبة راس السنة كان بين المتكلمين رئيس البلدية وعضو الكنيست كورن . أما الاول فتكلم عن آفاق تطور المدينة دون التعرض لمشاكل عكا القديمة . وقال كورن انه صوت مع الاتفاقية المرحلية مع مصر بسبب الطاعة الحزبية فقط . وتكلم عضو البلدية الشيوعى الرفيق رمزى خورى فندد بتجاهل رئيس البلدية قضايا عكا القديمة . ووجه الحديث الى عضو الكنيست كورن الذى اثار قضية السكن فى عكا على منصة الكنيست ودعا الى اسكان العرب فى قرية المكر . وقال ان عرب عكا يرفضون الرحيل ومن حقهم الحصول على بيوت جاهزة جديدة فى عكا نفسها . وقال ان السلام ممكن اليوم مع العرب اذا انسحبت اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ واحترمت حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

ولقيت كلمة الرفيق رمزى استحسان اكثر الموجودين . وفى النهاية دعا الرفيق رمزى خورى عضو الكنيست كورن الى جولة فى عكا القديمة فلبى استعدادا على أن يرتب ذلك بعد رأس السنة .

تعزيــة

تعزياتنا القلبية للصديق على خلف وجميع آل ابو عمارة بوفاة **ام سليم** .

اعضاء الحزب والشبيبة فى العجمى — يافا

انتخابات نقابة عمال البنـاء فى ٩–١١–١٩٧٥

❋ صدرت أول قائمة ناخبين ويستطيع أعضاء النقابة مراجعتها فى دوائر الهستدروت ولدى **ممثلى الكتلة الشيوعية** فى لجان الانتخابات .

❋ ندعو عضو النقابة ، الذى لم يظهر اسمه فى قائمة الناخبين المذكورة ، أن يسارع الى مطالبة لجنة الانتخابات المحلية بادراج اسمه فى سجل الناخبين ويمكن أن يقدم طلبه هذا **بواسطة الممثل الشيوعى فى اللجنة . وآخر موعد لتقديم الاعتراضات هو يوم ٢٨–٩–٧٥ .**

❋ **آخر موعد لتسديد الرسوم الهستدروتية هو يوم ٢٥–٩–٧٥** . وتسديد الرسوم هو شرط ضرورى حتى يتمكن العامل من تأمين حقه فى الاقتراع وادراج اسمه فى سجل الناخبين .

❋ **على الناخب ان تكون بحوزته بطاقة الهستدروت الحمراء** . فبدونها لا يستطيع الاشتراك فى الانتخابات . آخر موعد للحصول على البطاقة هو يوم ٢٦–١٠–٧٥ . ومن يحتاج الى هذه البطاقة عليه أن يطالب دائرة الرسوم الهستدروتية « لشكات هماس » بارسالها اليه أو ان يقدم هذا الطلب **بواسطة الممثل الشيوعى .**

مصلحة العمال تقتضى تقوية تمثيل الكتلة الشيوعية — « ركح » .



اغلاق « صوت فلسطين » من القاهرة

استقبلت الصحف الاسرائيلية اليومية الصادرة فى مطلع هذا الاسبوع ، بارتياح كبير ، نبأ اغلاق اذاعة « صوت فلسطين » من القاهرة وفق قرار الحكومة المصرية بتغيير مدير الاذاعة وسياستها . وقد اعتبرت هذا القرار انه يخدم السلام ! وانه جاء مؤكدا على تنفيذ بنود الاتفاق المرحلى الاخير .. كما صرح ، فى حينه ، مسؤول اسرائيلى كبير .

وتحمست « هآرتس » (١٢ــ٩) بشكل خاص للقرار واعتبرته خطوة فى سبيل « وقف الزحف الفلسطينى المتطرف فى العالم العربى » . ونشرت « هآرتس » فى مكان بارز من نفس العدد خبر رد فعل الحكومة الاسرائيلية على القرار اياه .. بأن قررت الغاء بث « أحد البرامج الموجهة الى الفلاحين المصريين والذى يستغرق بثه ١٠ دقائق » ــ والمقصود برنامج « العم حمدان » .

وبنفس سخف قرار الحكومة .. راحت « هآرتس » تصفه « بالقرار الحكيم ..الذى يظهر النية الاسرائيلية للسلام ..» وغيرها ..

واهتمت كريطة « الانباء » بشكل خاص .. يفوق اهتمام اى صوت سلطوى فى البلاد ، بخبر اغلاق « صوت فلسطين » من القاهرة فبالاضافة الى خبر بارز على الصفحة الاولى انشأت افتتاحية هزلية ، فى عددها الصادر اول أمس الاحد ، تحت عنوان مجرد « صوت فلسطين » .. ارادت بها أن « تنصح » الشعب الفلسطينى انه اذا ما لم يخضع لسياسة مصر ويسير فى تلمها فعليه أن يختفى من الوجود .. تقول « الانباء » .. بالحرف الواحد :

« .. المهم فى الامر هو أن المنظمات أصبحت فى عام ١٩٧٣ تعتقد أنها هى التى تسير بالعالم العربى وتدير اموره . ثم جاءت حرب اكتوبر لتعيد المنظمات الى حجمها الطبيعى ، واذا بالعالم العربى كله يقول للمنظمات ان دورها لا يمكن ان يزيد عن حجمها الصغير . وكان معنى ذلك ان **المنظمات يجب أن تكون مقودة وليس قائدة** ، وانها اذا رغبت فى الاستمرار على حيازة عطف الدول العربية ، ، فعليها **أن تنسجم وسياسة كبرى هذه الدول ، والا ، فعليها أن تختفى من المسرح** .. ولم يغير من هذه الحقيقة ان ياسر عرفات القى خطابا من على مسرح الامم المتحدة ، فلا المسرح ولا الخطيب غيرا شيئا مما أدركت مصر ان التاريخ يدعوها الى القيام به » .

وتواصل « الانباء » حديثها :

« لقد كان مفهوما منذ أيام أن « صوت فلسطين » من القاهرة استنزف كل أوتاره ، وان مجرد قيام مديريه باذاعة الاحاديث والتعليقات ضد سياسة القاهرة معناه ان اسكاته هى مسألة ساعات . فصوت فلسطين لا يمكن أن يتحدث ضد اتفاقية وقعت عليها مصر بارادتها الحرة ، ومن القاهرة بالذات » ...

الرياضة

إنهزام الوزير يدلين امام التهديدات

● ١٨ فريقا فى الدرجة الممتازة و ١٧ فريقا فى كل قائمة الدرجة الاولى ● قائمة دوري وسطيه يقترحها يدلين لحل المشكلة ● اليوم الثلاثاء ستصل الازمة ذروتها ● اقسى العقوبات يقترحها يدلين للمحافظة على ملاعب كرة القدم ●

لم يجد وزير المعارف ، اهرون يدلين ، طريقا لحل الازمة التي اجتاحت الكرة فى نهاية الموسم الرياضي الماضي .. واستمرت طوال فترة العطلة .. غير التراجع والانهزام امام اصرار بعض انصار الفرق الرياضية فى البلاد التي هددت بالاضرابات وتعطيل اللعب على الفرق الاخرى . فقد اعلن ، يوم الجمعة الماضي ، فى مؤتمر صحفي عقده فى تل ابيب ان وزارته ترى حل الازمة بالا يهبط اي من الفرق فى الدرجتين الاولى والممتازة الى درجة اقل وان ترتفع الفرق التي استحقت ذلك .. اي ان يصبح عدد الفرق فى الدرجة الممتازة ١٨ فريقا وفى الدرجة الاولى كل منطقة ١٧ فريقا .

هذا للموسم القادم .. اما الموسم ٧٦ ــ ٧٧ فيقترح الوزير ان يكون فى الدرجة الممتازة ١٤ فريقا فقط .. وذلك بان تهبط الفرق التي تحتل المراتب الاخيرة انست فى قائمة الدوري ، ويرتفع الفريقان الفائزان من الدرجة الاولى . وفى هذه الحالة طبعا ستخلق مشكلة جديدة .. هل سيهبط نفس العدد من الدرجة الاولى ؟ .. وبما ان ذلك مستحيلا حيث ان فرق الدرجة الاولى التي لم تعان مشكلة فرق الدرجة الممتازة ، ستعارض بشدة فى ان يمسها اقتراح الوزير .. اذن .. تقام قائمة دوري جديدة تضم هذه الفرق الهابطة بالاضافة الى الفرق التي تحتل المرتبات من ٢ وحتى ٥ فى قوائم دوري الدرجة الاولى .. ويصبح عددها ١٤ فريقا ايضا وتسمى قائمة الدوري الوسطية .

هذا ومن المتوقع ان تتازم الاوضاع اكثر فى الاجتماع العام الذي سيعقده الاتحاد الاسرائيلي العام لكرة القدم اليوم ، الثلاثاء ، ويبحث فيه اقتراحات يدلين .. حيث ان قادة الاتحاد العام كانوا اقترحوا على الوزير اقتراحات اخرى ولكن الوزير لم يقتنع بها على ما يظهر .. بل وراح يشن حملة دعائية لاقتراحاته فى اوساط الاتحاد العام .. الامر الذي سيخلق جوا مشحونا بالتوتر ربما يؤدى الى فشل الاجتماع .

وسيقترح يدلين على الاتحاد ، بالاضافة الى التغييرات فى قوائم الدوري ، عدة اقتراحات اهمها :

ــ انتخاب ادارة للاتحاد مضافا اليها اثنان يعينهما هو بنفسه بصفة خبيرين فى شؤون الادارة والرياضة .

ــ تعيين مجلس شعبي مؤلف من ١٦ شخصية معروفة ! للاشراف على سير الدورى . (ولكن الوزير اعترف ان جميع الذين توجه اليهم بصدد اقامة هذا المجلس رفضوا الانضمام اليه) .

ــ انتخاب مدير عام بالمناقصة يكون صاحب سلطة ونفوذ كي يتمكن من السيطرة على الاتحاد .

ــ اقامة لجنة خاصة للدرجات الثانية والثالثة والرابعة ولجنة خاصة لفرق الشبيبة .

ــ انتخاب رئيس للجنة يكون اهتمامه فقط فى الاتحاد العام لكرة القدم ولا يشغل اي منصب آخر .

ــ اقرار دستور خاص وفرض اشد العقوبات على مخالفته بالنسبة لدفع المعاشات والهبات وغيرها على العاملين فى مجال الكرة ، بحيث تسجل هذه المدفوعات فى دفاتر حسابات رسمية وتدفع عنها ضرائب كاي مدخل رزق آخر .

ــ اقرار دستور وقوانين جديدة بالنسبة للعقوبات التي يجب فرضها على الفرق .. بحيث تلغى عقوبات الإبعاد عن ملعب البلد ٥٠ كيلومترا على الاقل وغيرها وتفرض بدلا منها عقوبات اشد مثل حل الفريق نهائيا او منعه من اللعب بتاتا لمدة معينة او تنزيل نقاط من رصيده فى قائمة الدوري وغيرها ..

دائرة اراضي اسرائيل تمنع شباب عرعرة من اقامة ملعب

عرعرة ــ لمراسلنا ــ بصورة تعسفية ووقحة منعت دائرة « أراضي اسرائيل » اقامة ملعب رياضي (قانوني) على أرض الوقف التابعة للقرية ، وذلك على الرغم من قرار المجلس المحلي هنا الذي وافق على بناء ملعب على ارض المسجد التي تبلغ مساحتها ١٢٧ دونما ...

ففي اعقاب قرار المجلس باشر شباب القرية ، يساعدهم فى ذلك شبان يهود من الكيبوتسات المجاورة ، باشروا باصلاح الارض واعدادها لاقامة الملعب ولكن دائرة « اراضي اسرائيل » استصدرت امرا من محكمة الصلح فى الخضيرة يمنع متابعة الاعمال لاقامة الملعب ، وجاءت الشرطة بالفعل ومنعت الشباب من تحضير واعداد الارض ، حتى انها استدعت عددا منهم « للتحقيق » متهمة اياهم « بالاعتداء على جمال الطبيعة » ! ويظهر بان قسما من الشباب سيقدم للمحاكمة .

ان ابناء القرية يحتجون على هذه التصرفات وهم عازمون على مواصلة النضال من اجل استرجاع الارض لاصحابها واقامة الملعب عليها .

هــذا وقد وزع فرع الحزب الشيوعي فى عرعرة منشورا يحتج فيه على الدوائر المسؤولة ويستنكر تصرفات الدوائر الحكومية والهستدروتية وكل الذين يشتركون فى مؤامرة مصادرة الاراضي العربية ومنع استغلالها حتى من اجل اغراض اجتماعية ورياضية .

الدوري المصري فى ١٩ الجاري

قرر الاتحاد العام لكرة القدم المصرية نهائيا ان تفتتح الدوري فى ١٩ من الشهر الجاري باشتراك ١٨ فريقا . ويذكر ان الدوري الماضي كان انتهى فى مطلع حزيران الماضي وتربع على عرشه فريق الاهلي .

وتستعد الفرق المصرية لخوض الدوري هذا العام بجهود جديدة ونشاط جديد كي يفوز كل منها بالدوري ، ولكن جهود فريق الزمالك تتخذ طابعا خاصا .. فهذا الفريق لم يستكن خلال العطلة الصيفية ابدا بل كان يجري مباراة واحدة على الاقل فى كل اسبوع ، كما واقام نادي الزمالك برنامجا معاشيا خاصا لستة من لاعبيه هم : محمد سعيد ومحمد صلاح واحمد عبد الحليم وحسين قضية ومحمود فوزي وعادل زاهر .. جعلهم يقومون بتدريبات على يد مدرب اجنبي طول العطلة .

بدأت مباريات كأس الدولة

بدأت ، هذا السبت ، مباريات الدورة الاولى للفوز بكاس الدولة (موسم ٧٥ / ٧٦) باشتراك ٦٤ فريقا من الدرجة الثانية . وكانت فرقنا العربية من الدرجة الثانية قد خسرت هذه المباريات .. باستثناء فريق أخاء أبناء الناصرة الذى فاز على ملعبه فى مباراته مع بيتار طبريا ب ٦ــ٣ .

واما باقى النتائج فكانت :

بيتار اشكلون ــ شباب كفر قاسم (٤ ــ صفر)

هبوعيل جبعات اولغا ــ شباب كفر قرع (١ ــ صفر)

مكابي يباليك ــ شباب الطيبة (٢ــصفر)

الدرجة الثالثة والرابعة

وفى مباريات الدرجتين الثالثة والرابعة وصلتنا النتائج التالية :

هبوعيل المكر ــ مكابى كفر سميع (٣ــصفر)

مكابى طمرة ــ هبوعيل كوكب (٣ــ١)

بنى تصيون ــ جلجوليا (٢ــ١)

هبوعيل ام الفحم ــ يكنعام (٢ــ١)

شباب ام الفحم ــ عتليت (٢ــصفر)

مكابى ام الفحم ــ شباب الكبابير (٢ــصفر)

مكابى طرعان ــ العمل (٣ــ٢)

مكابى الطيرة ــ قلنسوة (٢ــصفر)

كفر ياسيف ــ دير حنا (٢ــ١)

العمل الناصرة ــ اورعقيبا (٢ــ١)

بيتار برديس حنا ــ شباب دالية الكرمل (٤ــ٢)

كفر مندا ــ كفر سميع (٣ــ١)

شمال الناصرة ــ الرينة (٦ــ١)

نادى ام الفحم ــ عبلين (٤ــ٢)

مكابى سخنين ــ هبوعيل نعمان (٧ــ١)

شفا عمرو ــ ساجور (٦ــ١)

● ضحك هذا الاسبوع ●

فوز هام لفريق عرابة

عرابة ــ من احمد الحاج ــ ضمن مباريات كأس الدولة كان من المقرر ان يجرى فريق عرابة مباراته مع فريق بيتار بنيامينا الذي هبط من الدرجة الثانية الى الثالثة ، الا ان حكم المباراة لم يحضر .. فجرت مباراة ودية بين الفريقين اسفرت عن فوز عرابة بثلاثة اهداف مقابل هدفين لبنيامينا .

احرز اهداف عرابة اللاعبون محمد قاسم ونواف بدارنة وحسين الحاج .. وامتاز دفاع الفريق .

ماذا نشاهد في التلفزيون اللبناني !

بقلم : بدر سيف

(« الاتحاد » ــ نشرت صحيفة « الاخبار » ــ لسان حال الحزب الشيوعى اللبنانى الشقيق هذه المعالجة لبرامج شركة التلفزيون اللبنانية الاحتكارية التى قدمت فى العام الماضى . ومن المعروف أن جماهير واسعة من قرانا العربية فى الجليل والشمال تشاهد أيضا برامج التلفزيون اللبنانى ، لذا نقدم لهم هذا المقال الذى يخصهم هم أيضا) .

مع التغييرات التى تطرأ قيد أنملة ، على البرامج التلفزيونية ، يعود الحديث عن الشاشة الصغيرة من جديد . وهو حديث لم ينته منذ انشاء شركات التلفزيون فى لبنان حتى هذا اليوم الذى أصبح فيه التلفزيون يحتل ٤١٠٠٠٠٠ منزل ، ولا يقل مشاهدوه عن مليونين من مختلف الاعمار والفئات .

يعود هذا الحديث لان المشرفين على البرامج لم يغيروا فى طبيعتها ونوعيتها

فاذا استثنينا بعض البرامج والمسلسلات المقبولة التى قدمها التلفزيون اللبنانى مثل « البؤساء » لفكتور هوغو وسلسلة معارك الحربين العالميتين الاولى والثانية وبرنامج وليد شميط « المرأة فى السينما العربية » ، و « ستوديو الفن » .. فما زال أبو ملحم يحتل « الوقت الذهبى » فى جداول شركات الاعلان . أبو ملحم ، حلال العقد المستحيلة ، والحكيم الذى لا يخطىء ، المداوى « للامراض » الاجتماعية بشكل ساذج وبعيد عن الواقع ، والمبشر بان منشأ تلك الامراض هو الذات والفرد . وبالتالى فان العلاج هو بالنصح والتبشير بالاخلاق والكرم والتسامح ! أبو ملحم ، مدغدغ أحلام الناس بقيم متخلفة لا تستطيع أن تدفعهم الى العمل بمفهومها بسبب بعدها عن واقعهم المعاش . أبو ملحم هذا مخلد فى البرامج الى ما لا نهاية .



كذلك ما زالت المسلسلات الاجنبية التى تدعو الى تمجيد القوة الجسدية ، والتى تحل كل القضايا بقوة السلاح والبطولة الفردية ، ما زالت هى السائدة . منها يتعلم أطفالنا قيم العالم الرأسمالى المحتضر ، واحدث وسائل ارتكاب الجريمة ، ومنها يبتعدون عن أسباب الظلم والقهر الاجتماعى الذى يعيش فيه آباؤهم وشعبهم . ويشاهدون « العدالة الامريكية » التى تجتهد فى القضاء على « المجرمين والمخربين » ، كما يشاهدون الافتراء على البلدان الاشتراكية ، والحكومات الوطنية . وقد يكون الافتراء باشارة بسيطة كان ترى مثلا فى أحد المسلسلات علم الاتحاد السوفييتى جنبا الى جنب مع العلم النازى فوق طاولة رئيس عصابة عنصرية تحاول القضاء على الزنوج فتلاحقها الشرطة الامريكية (تصوروا !) وتقضى عليها . عرض هذا البرنامج حين كان الاتحاد السوفييتى والعالم التقدمى باسره يحتفل بذكرى الانتصار على الفاشية .

الا يشير هذا الى سلوك التبعية المطلقة لاجهزة الاعلام الغربية الساعية وراء تشويه الحقائق والعداء لكل ما هو تقدمى فى العالم ؟

« ربيع » و « الاخرس » : نعم ، أما « السابعة والنصف » ...

أما البرامج المحلية فهى المسلسلات الروائية التى ينتجها التلفزيون ويحرص على تسويقها فى البلدان العربية ، وتدخل ضمن هذا الحرص جميع المحرمات والممنوعات التى تجعل من المسلسل فارغا من اى محتوى فكرى او قيمة فنية ، ولا يتبقى من العمل الا قيمته السردية والتشويقية وعنصر الحكاية المجردة . ويبدو هذا واضحا من مسلسل « ربيع » و « الاخرس » المأخوذ عن « أحدب نوتردام » لهوغو .

ان الثقافة هى أبعد ما يكون عن هاجس مفبركى برامج الاقنية العربية . والدليل الجديد على هذا هو ما حصل لبرنامج « السابعة والنصف » الذى كان يقدمه مارون بغدادى وفؤاد نعيم ، والذى كان النافذة الوحيدة على الذكاء والافكار الموهوبة والاخراج الجيد . لكن النافذة سرعان ما اغلقت !! كذلك يمكن أن نتذكر الصيغة التى كان يخرج فيها برنامج اتحاد الكتاب اللبنانيين الشهرى ، وهى صيغة كان يبدو عليها الضيق والاهمال والازدراء . غير أن مفبركى البرامج شاؤوا ان « يهتموا » بالثقافة أخيرا ، فعمدوا الى اقتباس رواية خليل تقى الدين السقيمة « تامارا » ، ليضيفوا الى المسلسلات الغربية واحدا جديدا للموسم « الجديد » !!

القنال ٩ ، لماذا هو « غير شكل » ؟

أما المثل الصارخ على ابتعاد الثقافة عن هاجس مفبركى برامج الاقنية العربية فهو التمييز الفاضح بين برامج القناة ٩ والاقنية ٥ و١١ و٤ و٧ . فالقناة ٩ موجهة لنخبة من متقنى اللغة الفرنسية والاجانب وتتمتع بمستوى معين من المحتوى الثقافى ، ويستطيع مشاهدها ، بشكل عام ، تمضية سهرة غير مثيرة للاعصاب ، وغير حافلة بالغباء كما هى الحال فى الاقنية العربية الموجهة الى مليونين من المشاهدين . وبالتالى فانه استهتار مقصود بمستقبل الثقافة فى لبنان ، يحمل طابع الاجبار وسيادة القيم التجارية فوق كل القيم .

ولا عجب فى ذلك ، فالتلفزيون قد يكون أهم سلاح من أسلحة الاتصال الجماهيرى فى يد البرجوازية ، وهو الحصان الرابح الاكيد فى لعبة التوجيه والتخدير التى تلعبها . ان حملة منظمة وطويلة الامد ومدعومة بالارقام والوثائق أصبحت ضرورية وملحة من أجل كشف الدور الذى يقوم به التلفزيون فى لبنان .

قبرص : فلسطين الجديدة ــ بقية

الامبريالية الامريكية على ذلك . ويقول : أن حسابات هنري كيسنجر كانت واضحة وهي أن تركيا لن ترضى بهذا الانقلاب وستقوم باجتياح الجزيرة . « ويتبع ذلك تقسيم الجزيرة الى قسمين منفصلين يسمح كل منهما لحلف الاطلسي باقامة قواعد فى القسم الخاص به » .

ومما يلفت النظر انه انفجرت ، فى هذه الايام ، فضيحة جديدة فى الولايات المتحدة حول دور وكالة الاستخبارات الامريكية فى تنظيم التدخل التركي فى قبرص . وتدعي الوكالة الامريكية انها « اخطأت فى تفسير المعلومات التي تلقتها عن الهجوم التركي الوشيك على جزيرة قبرص » ..

ومع ان مخطط هنري كيسنجر الدموي قد نجح بعض النجاح ، وبثمن تحويل هذه الجزيرة السياحية الوادعة الى خراب ومخيمات لاجئين والى قبور ما يزيد على عشرة آلاف ضحية ، فان هذا التآمر الامبريالي الدولي قد فشل فى تحقيق هدفه الاساسي أى تحويل قبرص الى قاعدة عائمة وغير قابلة للغرق لحلف الاطلسي . وكان دور الاتحاد السوفييتي مقررا فى افشال تحقيق هذا الهدف الاستعماري العدواني . بل أن الاتحاد السوفييتي نجح فى اخراج هذه القضية من أيدى حلف الاطلسي وفى وضعها بين يدي الامم المتحدة وبين أيدي اهالي قبرص انفسهم ــ اليونانيين والاتراك .

فباصرار الاتحاد السوفييتي تجري ، منذ عدة اشهر ، مفاوضات بين ممثلي الاغلبية اليونانية (جلافكوس كلاريدس) والاقلية التركية (رؤوف دنكتاش) . وجاء فى أنباء الاسبوع الماضي ان هذه المفاوضات ، التي جرت فى مقر الامم المتحدة وباشراف السكرتير العام فالدهايم ، قد فشلت بسبب رفض القيادة التركية السماح للاجئين اليونانيين القبارصة بالعودة الى مدنهم وقراهم الواقعة تحت احتلال الجيش التركى . فمن الواضح أن كيسنجر لا يزال يحرض الاتراك على التعنت ورفض اي تراجع مهددا القبارصة اليونانيين بأن عن طريقه فقط ، وبالاستسلام للامبريالية الامريكية ، يستطيعون اعادة اللاجئين تدريجيا ــ خطوة فخطوة . ومما لا شك فيه أن نجاحه الموقت فى مصر قد زاد من حماسه !

وقبرص منذ آلاف السنين هي احد المصادر الرئيسية للنحاس . بل هي التي اعطت اسمها لهذا المعدن ــ « كوبر » : قبرص ــ واقدم منجم النحاس فى العالم موجود فى قبرص وتستغله شركة امريكية .

كابوس اكتوبر فى حياة ــ بقية

تكون لهم فى بادىء الامر بارقة أمل » .

قلبها حدثها دائما عن الكارثة

وتعترف غولده مئير ان قلبها كان يحدثها بخطر اندلاع الحرب . ولم تثق حتى النهاية بتقارير الجنرالات والمخابرات . ومع وثوقها بالخطر لم تفكر غولده مئير بتفاديه ، لم تفكر بمبادرة سلام تزيل أسباب الحرب . لم تفكر بالانسحاب من المناطق المحتلة ... انما كانت آلهة حرب لا تابه بالضحايا : « لن أنسى اليوم الذى سمعت فيه اكثر النشرات تشاؤما فى حياتى » ...

« فى ٧ اكتوبر ، بعد الظهر ، عاد ديان من احدى جولاته فى الجبهة وطلب مقابلتى فورا . وقال : فى اعتقاده ان الوضع فى الجنوب سيء الى درجة انه علينا أن ننسحب انسحابا كبيرا ونقيم خط دفاع جديد . أصغيت اليه بذهول . كان معى فى الغرفة الون وجليلى وسكرتيرى العسكرى . واستدعيت أيضا « دادو » (القائد العام ــ المترجم) . لم يكن هناك اقتراح آخر ــ بأن نواصل الهجوم فى الجنوب . وسأل « دادو » اذا كان يستطيع الذهاب الى الجبهة الجنوبية للاشراف على المعركة بنفسه وطلب منحه صلاحية اتخاذ القرارات التى يقتضيها الوضع . ووافق ديان وانصرف « دادو » .. » .

وتواصل غولده مئير ذكرياتها فتقول :

« يبدو لى أنه لو لم اتعلم ، خلال هذه السنين جميعها ، الصمود لاصابنى الانهيار والتمزق . ولكن ذلك لم يحدث » ! .

لماذا طلب ديان أن يستقيل

« عبر المصريون القناة وتكبدت قواتنا ضربات قاسية . واندفع السوريون فى عمق هضبة الجولان . وكان السؤال الملتهب هو هل من المناسب ان نقول للشعب الحقيقة عن خطورة الوضع ؟ وبقيت على اصرارى بانه علينا ان ننتظر قليلا . فالقليل الذى نستطيع ان نصنعه ، من اجل جنودنا ومن اجل عائلاتهم ، هو أن نحتفظ بالحقيقة لانفسنا اياما معدودات . ومع ذلك كان من الضرورى اصدار بيان ما . وهكذا ، فى اليوم الاول للحرب ، ألقيت خطابا على الشعب . وكانت تلك أصعب المهمات فى حياتى لانى كنت ادرك اننى لا أستطيع أن أقول كل الحقائق . تكلمت الى شعب لم تكن لديه أية فكرة عن ضريبة الدم الباهظة التى ندفعها فى الجنوب وفى الشمال ولا عن الاخطار أيضا التى انتظرت اسرائيل قبل استدعاء الاحتياطى وقذفه فى المعركة » .

« دخل ديان الى مكتبى يوم الاحد ... ووقف أمامي وقال : « أترغبين فى استقالتى ؟ أنا على استعداد لفعل ذلك اذا كانت الضرورة فى نظرك تقتضى ذلك » ..

ولم توافق غولده مئير ..

وقف التقدم المصرى غير مجرى الحرب

كانت غولده مئير تؤمن بحدوث معجزة . وهذه المعجزة قد حدثت بالفعل وتغير مجرى الحرب :

« يوم الاربعاء ، الذى هو اليوم الخامس للحرب ، صددنا السوريين الى ما وراء خطوط وقف اطلاق النار فى ١٩٦٧ وبدأنا هجومنا فى قلب سورية . فى سيناء كان الوضع جامدا الى درجة استطاعت الحكومة معها ان تنظر فى مسألة عبور قواتنا القناة . ولكن ماذا يحدث لو عبرت قواتنا القناة ووقعت فى الفخ ؟ كان على ان أزن احتمالات أن تطول الحرب ونفتقر الى الطائرات والدبابات والذخائر الضرورية لنا . كنا فى حاجة ماسة الى هذا السلاح . وفى البدء تأخر هذا السلاح فى الوصول » .

غولده مئير تبكى فرحا بالجسر الجوى

« كنت أكلم دينتس فى واشنطن فى جميع ساعات اليوم والنهار . اين الجسر الجوى ؟ لماذا لم يبدأ بعد ؟ وأتذكر اننى تلفنت اليه مرة فى الساعة ٣ صباحا حسب توقيت واشنطن . وأجاب : « لا أستطيع ان اتصل فى هذه الساعة بانسان يا غولده . فالساعة مبكرة جدا ! ولكنى لم أستطع الاصغاء للمنطق . فقد كنت أعلم ان الرئيس نيكسون تعهد لنا فى حينه (!) بأن يساعدنا . وقد جربناه فى الماضى وكنت اعلم أنه لن يخيب آمالنا . استميح العذر فى هذه النقطة لاكرر ما كنت أردده كثيرا قبل ذلك (كنت على وجه العموم أغيظ جدا الكثيرين من أصدقائنا الامريكيين) . فمهما يكن حكم التاريخ على ريتشارد نيكسون ــ وأكبر الاحتمال أن يكون حكما قاسيا ــ فمن الضرورى أن نسجل أمام العالم انه لم يخلف وعدا من الوعود التى قطعها لنا . واذا كان هذا هو الحال ، فلماذا تأخر ؟ لا يهمنى كم هي الساعة . لقد ثارت سورة غضبى على دينتس . تلفن الى كيسنجر الآن . فى منتصف الليل . فنحن فى حاجة الى المساعدة ، اليوم ، لانه غدا يكون الوقت متأخرا جدا » .

وتواصل غولده مئير هذه الذكريات. تقول : تاخر الجسر الجوى الامريكى فى الوقت الذى كانت فيه :

« كميات ضخمة من العون السوفييتى تتدفق بلا انقطاع بحرا وجوا على مصر وسورية . وكنا نحن نخسر الطائرات بنسبة مرعبة (ليس فى المعارك الجوية بل بفعل الصواريخ السوفييتية على الجبهتين) . كل ساعة انتظار مرت كانت بالنسبة لى مئة سنة ... تلفنت الى دينتس وقلت انا مستعدة أن اطير الى واشنطن متخفية للاجتماع الى نيكسون ، اذا كان يعتقد بامكان تسوية الامر . استوضح فورا ... ولكن لم تكن حاجة لذلك ... فقد أصدر نيكسون ، فى نهاية المطاف ، أمرا بنفسه لارسال القلاع الطائرة من نوع « كالكسى » . ووصلت الطائرة الاولى فى اليوم التاسع للحرب (١٤ــ١٠ــ٧٣) . كان الجسر الجوى ذا اهمية منقطعة النظير . فهو لم يرفع المعنويات فحسب بل ساعدنا على توضيح موقف امريكا بالنسبة للاتحاد السوفييتى . ومما لا شك فيه انه ساعدنا على تحقيق النصر » ..

(يتبع)

افتحي كفك ... ودعه يتكلم

هل ثمة من يؤمن بقراءة الكف فى هذا القرن ؟

اننا وان كنا قد حكمنا على (قراءة الكف) بالدجل وعلى الذين يبحثون مشاكلهم لدى (الفوالين) بالجهل .. ستتعرف هنا من خلال هذه المادة التي نشرتها مجلة « سبوتنيك » السوفييتية على صورة أخرى « لقراءة الكف » .. صورة علمية .. هي وسيلة من وسائل الطب .. ولنصغ الى هذه الحكاية .





اخذ يدي . وثبت عينيه على ابهامي ثم قال :

ــ اسمع . ان قلبك فى حالة سيئة ومع هذا فانت لا تبذل جهدا بدنيا حسنا جدا لانك لا تدخن ..

ــ كيف عرفت ذلك ؟

ابتسم الدكتور « راسكين » واجاب :

ــ لقد قرات ذلك فى راحة يدك .

انها كتاب ، استطيع ان اتعرف من خلاله على شخصيتك البايولوجية والاجتماعية : ومن راحة كفك استطيع ان أرى عاداتك ومهاراتك .. ثم اضاف الدكتور « راسكين » :

ــ ان الجلد والمفاصل والاوردة الدموية تدلنا على امراض الماضي والحاضر ، وامراض المستقبل ، وتكشف عن العلل الجسدية الكامنة .

قلت للدكتور :

اعترف انه يمكن لطبيب حاذق ان يتعرف الى ماضي المريض من خلال كفه .. رغم صعوبة ذلك . فالحياة تترك آثارها على الانسان دون شك .. اما التنبؤ بما سيحدث من امراض ؟ ...

ــ اتدري ؟ هناك مثلا مشكلة انسداد الشريان الاورطي .. انه مرض مفاجيء وخطير ، يقتل ٩٠٪ من ضحاياه .. الا ان الطبيب المتمرس يستطيع ان يتكهن بخطر هذا المرض من دراسته لمفاصل اليد .. وهذا يتيح له أن يعطي علاجا مبكرا يتلافى الازمة المرضية .

وشرح الطبيب الفكرة بعدد من الامثلة وقال :

ــ لنعد الى المراحل الاولى : ان الجنين يتكون من ثلاث طبقات نسيجية منها الطبقة الخارجية التي تسمى « الاكتودرم » ، هذه الطبقة تمتد فى الجهاز العصبي والجلد ..

« ان جلد الاصابع والكف ، يساعد على تشخيص المرض الوراثي ، حتى ان هناك علما خاصا يسمى ــ علم الامراض الجلدية ــ .

ان معظم الناس لا يعرفون شيئا عن هذا العلم ، وبعضهم يملكون فكرة خاطئة عنه .

ربما لان الناس اعتادوا ان يعتبروا قراءة الكف مجرد هراء : والا ما معنى ان ينظر شخص ما الى كفك ، ويتنبأ بمستقبلك وكما ان كنت عاشقا ، او مقبلا على رحلة طويلة ؟

ان تشخيص « الامراض الجلدية » علم ، وتشخيصاته دقيقة ، وعلى كل دكتور ان يتعلم كيف يقرأ الكف .

« هل يستطيع اي دكتور ان يعرف ذلك ؟ »

« نعم ، ويجب عليه ذلك . ان فحص اليد ، يشكل مرحلة مبكرة فى تحديد المرض . وبعد ذلك ، يستعين الدكتور بالتجهيزات الحديثة ، والتحليل الدقيق » .

« هل توجد هناك اعضاء فسيولوجية اخرى تدل على المرض ؟ »

« نعم ، هناك العيون ، فكل الامراض تترك آثارها على العيون ، ويمكن تشخيص الامراض بواسطتها ايضا » .

لا تشريد ولا تهويد عن أرضنا لا نحيد!

اجتماعان ضخمان في طمرة وعرابة تحضيرا لمؤتمر الاراضي

الجليل — مراسل الاتحاد — شهدت منطقة الجليل الاوسط، في نهاية الاسبوع الماضي، اجتماعين شعبيين كبيرين في طمرة وعرابة عقدتهما اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية . وقد اتخذت في هذين الاجتماعين القرارات بتأييد عقد المؤتمر والاحتجاج لدى الحكومة على مصادرة الارض ومناشدة المجالس المحلية العربية تشديد المعركة لصيانة البقية الباقية لعرب اسرائيل من أراضي يفلحونها ويعيشون عليها .

وقد غصت قاعة الاجتماع في طمرة بالحضور مساء يوم الجمعة الماضي . ويقدر عدد الذين اشتركوا في الاجتماع بالمئات .

وافتتح الاجتماع عضو اللجنة التحضيرية عادل أبو الهيجا وتكلم فيه كل من المحامي محمد ميعاري والمحامي علي رافع والمحامي حنا نقارة .

وكشف عادل أبو الهيجا عن أخطار نقل مصنع « نيشر » للاسمنت من حيفا واقامته على الارض المسماة ب « العريض » التابعة لطمرة . واستنكر هدم بيت مواطن بحجة انه يقع على الشارع الذي يؤدي الى المكان المعد للمصنع . وأبرز الخطباء الاخطار التي تتهدد الجماهير العربية من استمرار سياسة مصادرة الاراضي .

واستشهد المحامي علي رافع بتصريح لرئيس الحكومة في (٢٤—٩—٧٤) قال فيه ان الهدف من اقامة مدينة بين ترشيحا وكرمئيل هو ملء الفراغ بين هاتين البلدتين (!) .

واستعرض المحامي حنا نقارة بالتفصيل ، قوانين مصادرة الاراضي وشرح قانون ضريبة الملك الذي يهدف الى تجريد الفلاحين العرب من أراضيهم .

وكانت الجماهير المحتشدة في القاعة وخارجها تهتف : « لا تشريد .. لا تهويد .. عن أراضينا لا نحيد » .

عرابة البطوف

وعقد اجتماع كبير في عرابة ، مساء السبت ، تحدث فيه كل من فضل نعامنة (عضو مجلس عرابة) ، والقس شحادة شحادة وياسين ياسين (عضو مجلس محلي عرابة) والمحامي محمد ميعاري .

ونبه القس شحادة الى أخطار السكوت عن الخارطة الهيكلية للجليل . وقال المحامي محمد ميعاري ان المصادرة تجري في ظروف متغيرة أثبت فيها شعبنا انه مستعد للكفاح من أجل الارض .

وحذر السيد ياسين ياسين من الفخ المنصوب في الخارطة الهيكلية للجليل واعلن ان مجلس عرابة المحلي قرر الاعتراض عليها .

برقيات الى رابين

وقرر المشتركون في الاجتماعين ارسال برقيتين الى رئيس الحكومة اسحق رابين مطالبين برفع اليد عن الاراضي العربية . كما قرر الاجتماعان دعوة مجالس القرى العربية الى تأييد المؤتمر الشعبي واستنكار مصادرة الاراضي . واستنكر اجتماع طمرة عملية نقل مصنع « نيشر » الى أراضي القرية وتسجيل مساحات واسعة منها باسم وزارة الانشاء والتعمير .

واعلن المجتمعون في عرابة الاعتراض على الخارطة الهيكلية ودعوة المجلس المحلي للاشتراك الفعال في التحضير لمؤتمر الدفاع عن الارض .

قرية كسرى [تحمي]؟ أراضيها من النهب

عكا — لمراسلنا الخاص — روى لي احد المطلعين ما يلي :

منذ ان اعمت عين الحكم الصهيوني القائم على اراضي قرى الجليل الدرزية وبدأ يخطط لتنفيذ نهبها و « تطويرها » ... تيقظ أهل هذه القرى وبدأوا يكافحون بكل السبل لاستبقاء اراضيهم .

ومن أروع أساليب القرويين في ذلك هو ما يفعله اليوم أهالي قرية كسرى الدرزية العربية .

لقد اتفقوا ان يقوم واحد منهم كل يوم بالتجول الدائم على ظهر دابة في الاراضي المحيطة بالقرية . وواجب هذا « الحارس » هو أن يستصرخ اهالي القرية وينبههم اذا رأى او شعر بأن الحكومة بعثت مهندسين او آلات عمل الى اراضي القرية .

زيادة رسوم "كوبات حوليم"
الكتلة الشيوعية تعارض فيها

تل أبيب — لمراسلنا — أقامت اللجنة التنفيذية للهستدروت لجنة فرعية مهمتها البحث في زيادة دخل صندوق المرضى وبالاساس زيادة الرسوم لتلافي العجز المرتقب لهذا العام والذي يتوقع أن يبلغ ٢٥٠ مليون ليرة .

وكانت اللجنة التنفيذية قد قررت في جلستها الاخيرة ، يوم الاربعاء الماضي ، بالاجماع ، رفض اقتراح بجباية نصف ليرة لقاء كل بطاقة دواء . اذ تبين ان هذا لن يجلب أكثر من خمسين مليون ليرة في العام . هذا الا انه قد يخلق سابقة خطرة بالنسبة لقانون التامين الصحي الذي تزمع الحكومة تشريعه .

وازاء العجز في ميزانية الدولة والمصاعب الاقتصادية فمن المتوقع أن تكون زيادة الرسوم الهستدروتية الوسيلة الاساسية ان لم تكن الوحيدة لتغطية العجز في ميزانية « صندوق المرضى » .

وتكلم في الجلسة ممثل الكتلة الشيوعية الرفيق سليم القاسم فقال ان المصاعب المالية التي يواجهها « صندوق المرضى » تعود الى سياسة الحكومة ، سياسة التضخم والتسلح وتكريس الاحتلال وتأمين الارباح لكبار المتمولين . لذلك فعلى الحكومة أن تتحمل كامل المسؤولية هي وكبار الراسماليين . وقال ان الكتلة الشيوعية تعارض في أن يطلب الى العمال دفع رسوم اضافية .

كما أشار الرفيق سليم القاسم ، في كلمته ، الى النواقص في خدمات «صندوق المرضى» في الناحية العربية وطالب بتلافيها .

رسالة حيفا

لتفتح عيادة البلدية في شارع قيساريا

حيفا — لمراسلنا الخاص — قبل مدة اغلقت البلدية عيادتها الكائنة في شارع قيساريا — في منطقة وادي النسناس ونقلت الممرضة التي كانت تشتغل فيها الى العيادة البلدية في في شارع الكرمة .

وكان يتردد على هذه العيادة اكثر من ٥٠ مريضا يوميا معظمهم ممن يتلقون المساعدة من دائرة الشؤون الاجتماعية . هذا بالاضافة الى عدد من اعضاء صندوق المرضى (كوبات حوليم) الذين اختاروا المعالجة في هذه العيادة بالنظر الى قربها من أماكن سكنهم .

وكان يعمل في هذه العيادة طبيب لمدة ٣ ساعات يوميا .

وحجة البلدية في اغلاق هذه العيادة ان اثنين من الحشاشين اقتحما العيادة بالقوة وسلبا منها بعض العقاقير المخدرة .

ان حجة البلدية هذه غير مقبولة بالمرة ولا تبرر اغلاق العيادة وهي تدين فقط النظام وحماته من رجال البوليس .

فنحن لم نسمع مثلا عن اغلاق عيادة صندوق المرضى في شارع بن سيناء بعد أن اقتحمها الحشاشون قبل مدة وحطموا صيدليتها ونهبوا ما ارادوا نهبه منها وهي عيادة ضخمة من عدة طوابق .

ان اغلاق عيادة البلدية في شارع قيساريا هو فقط استهتار بمصالح السكان في وادي النسناس الذين معظمهم من المواطنين العرب — الامر الذي يستدعي وضع حد لهذا الاستهتار واعادة فتح العيادة فورا .

« جبال الشيوعية » في وادي النسناس

يبدو أن رئيس بلدية حيفا السيد الموجي وعضو البلدية المراخي المحامي جميل شلهوب مبسوطان جدا لانهما استطاعا ان يحولا الساحة المعروفة باسم « بستان الشيوعية » في وادي النسناس بحيفا الى تلال من الاتربة والحجارة التي تسد الطريق ويتعثر فيها المارة . ويبدو انهما يريدان ايضا ابقاء هذه التلال في مكانها في الساحة حتى لا يتجمع فيها الشيوعيون كما هي العادة في مناسبات كثيرة

فمنذ الشروع في حفر ملجأ للمدرسة البلدية المجاورة للساحة قبل أكثر من سنة وتلال الحجارة والاتربة تملأ الساحة لتقضي على المكان الوحيد الذي كان يتجمع فيه أطفال الحي لاستعمال المراجيح وأدوات اللعب الاخرى التي وضعتها البلدية عشية الانتخابات البلدية الماضية .

وأكثر من ذلك فان تلال الحجارة والاتربة تزداد يوما بعد يوم اذ يجرى نقل الحجارة والاتربة من أماكن اخرى بعيدة وتقذف في الساحة ونخشى مع الايام أن يتحول « بستان الشيوعية » الى « جبال الشيوعية » .

فقليلا من الذوق يا بلدية ..

بيرس — بقية

حول القائمة النهائية التي سيقدمها للمسؤولين الامريكيين وتتضمن طلبات اسرائيل العسكرية . هذا وسيرافق الوزير في زيارته قائد الطيران ، الجنرال بيلد ، ورئيس دائرة الاستعلامات في الجيش الاسرائيلي ، الجنرال غازيت ، ومدير وزارة الدفاع ، يتسحاق عيبوني .

وكانت الانباء قد ذكرت ان الحكومة الامريكية أعطت الضوء الاخضر لوزارة الدفاع الامريكية لتلبية كل ما تطلبه اسرائيل من أسلحة حديثة وللاسراع في تزويدها بما تحتاجه من طائرات حديثة من طراز «ف — ١٥» و « اف — ١٦ » وصواريخ « لانس » المتوسطة المدى والقذائف الموجهة باشعة اللايزر وغيرها . وسوف تحول هذه الاسلحة اسرائيل الى اكبر ترسانة للاسلحة في الشرق الاوسط .

المؤتمر — بقية

الاستقلال والسيادة والامن .

ويعرب هذا المشروع عن الامل بان يجعل الاتفاق الاخير بين مصر واسرائيل في الامكان بدء حوار قد يؤدي الى اتفاق عام على احلال السلام في الشرق الاوسط .

هذا وقد أقر مجلس الاتحاد البرلماني الدولي أمس تعديلا في نظامه يتيح مسبقا دعوة ممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك فيه بصفة مراقب .

أبا ايبان يمتدح موقف مصر

وفي لندن صرح أبا ايبن رئيس الوفد البرلماني الاسرائيلي ان هذا هو اول اجتماع دولي منذ توقيع الاتفاق الوقت وقد عكس هذا الاجتماع تغييرا في الجو .

وأضاف : على الرغم من أن مصر ساعدت على حضور منظمة التحرير للمؤتمر فان وفدها لم يظهر نشاطا كبيرا . وقد سمعنا انهم سيكونون اكثر سعادة لو لم يطرح موضوع الشرق الاوسط على جدول اعمال المؤتمر .

وقال : انني مقتنع أن مصر وبعض الوفود العربية كانت متضايقة من وجود وفد منظمة التحرير في المؤتمر .

مئات الشخصيات واعضاء مجالس يوقعون على نداء مؤتمر الاراضي

حيفا — مكتب الاتحاد — وقع حتى الان المئات من أصحاب الارض وأعضاء المجالس المحلية العربية ورؤسائها وكذلك العديد من ممثلي الهيئات الشعبية على نداء اللجنة التحضيرية ملبين الدعوة لعقد مؤتمر شعبي للدفاع عن الارض ودرء خطر المصادرة .

وقد وصلت الينا التواقيع التالية :

من البقيعة :

يوسف نسيب خير (رئيس المجلس المحلي) ، حسين فندي مهنا (مدرس) ، محمد سعيد خير (رئيس لجنة الجنود المسرحين) وزيد غضبان (موظف بريد) .

نحف :

أحمد سرحان ، يوسف سعيد ، كمال نزل ، محمد عمشا ، صالح عبد الرحيم عباس ، يوسف سعيد ، اكرم سعد عبد الغني ، أحمد عاطف عبد الغني ، محمد فواز عبد الغني ، محمد فارس سعيد ، عصام عبد الغني ، كامل حسن سرحان ، جميل شباط ، سعد حمادة عبد الغني ، حسن قاسم ، سامي نزال وفاطمة سعد .

ومن أماكن مختلفة :

المحامي هاشم خطيب (المكر) ، الدكتور محمد الى (المكر) ، المهندس عزمي نشاشيبي (عبلين) ، المحامي هاشم شحادة (كفر ياسيف) ، المحامي الياس فرح (كفر ياسيف) ، المحامي رمزي أبو رحمة (شفاعمرو) ، عبد الفتاح شلاعطة (سخنين) ، حنا أبو حنا (معليا) ، المحامي حبيب أبو حلو (الرامة) .

عكا :

المحامي خالد ياسين ، جورج عبيد ، مطانس بربارة ، طنوس طنوس ، عصام خوري ، مفيد نقارة ، الياس حكواتي ، هشام سيد والياس عبادو .

يركا :

ذيب عطاالله ، صياح كنعان ، ذيب حسن ملا ، محمد عبيد أبو دوله ، علي سليمان كنعان ، جمال عباس معدى ، نجيب مبدا صالح ، محمد سلمان عطاالله ، سلمان أسعد رمال ، سلمان مهنا الملا ، سعيد شوفاني ، سرحان أسعد عطاالله ، حمدان صالح عطاالله ، مبدا صالح عطاالله ، يوسف كنعان ، يوسف أبو عيسى ، سليمان علي سلامة ، أسعد شفاعمري ومهنا النمر .

أبو سنان :

فارس خوري (رئيس المجلس المحلي) ، نديم موسى (نائب رئيس المجلس المحلي) ، وأعضاء المجلس : خليل بربارة ، مطانس مطانس ، وفيق نصرة . كما وقعه السادة : سليمان عزام ، أديب موسى ، خليل خوري ، جمال مطانس وعيسى فارس خوري .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● آل ايوب بوفاة **خليل ايوب**
اعضاء الخلية الجنوبية للحزب والشبيبة — الناصرة

● آل ميلاوي وأبو شنب بعكا والخارج بوفاة عميدهم **ديب عبد ميلاوي**
الحزب والشبيبة — عكا

● آل أبو راس بوفاة الرفيق **عثمان ابو راس**
عبد الحميد غزاوي
لينتفراد

فاجعة أليمة في الرامة

الرامة — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من الرامة وقرى الجليل ، يوم السبت الماضي ، جثمان الفقيد كمال يني الى مثواه الاخير . وكان المرحوم قد توفى على اثر حادث عمل بسبب مس كهربائي في أثناء مزاولته عمله المعتاد في البناء . وقد خلف الفقيد (٢٧ سنة) زوجة وثلاثة أطفال . واثارت هذه الفاجعة موجة حزن شديد لدى الجميع .

ويتقدم أعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الرامة وأصدقاؤهم بأحر التعازي القلبية الى أرملة الفقيد وأولاده ووالديه وعموم عائلة يني ومرينة مشاركين في هذا المصاب الاليم .

العالم في — بقية

الثورة البرتغالية والقضاء على الحريات الاساسية التي حققها شعب البرتغال وطبقته العاملة . وكان الشيوعيون البرتغاليون ، الذين حذروا باستمرار من الخطر المتربص بالثورة ومنجزاتها ، قد دعوا منذ البداية الى ضرورة التوصل الى اتفاق مع الاوساط المعتدلة في القوات المسلحة وبين الاحزاب السياسية الكبرى لتجنيب البرتغال خطر انقلاب يميني فاشي. وأكد السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي ، الدكتور الفارو كونيال ، استعداد الشيوعيين للاشتراك في حكومة ائتلاف دمقراطية وتقدمية . وهو ما تم التوصل اليه حاليا .

واذا كان اليسار البرتغالي قد قدم عددا من التنازلات فقد نجح في وقف الهجمة اليمينية الشرسة على مكتسبات الشعب البرتغالي الاساسية . فقد استهدفت هذه الهجمة تصفية الشيوعيين سياسيا وجسديا ، اذ كانت مقدمة لانقلاب دموي يميني على غرار الانقلاب الفاشي في تشيلي . الا ان يقظة القوى الثورية في البرتغال أفشلت هذه الهجمة وطوقت أخطارها وهي قادرة الان على منع استفحالها والقضاء عليها . ويمكن رؤية تنازلات اليسار المذكور في اطار اليقظة التي أفشلت الهجمة اليمينية . وهنا أهمية تشكيل الحكومة الجديدة . وهو ما اعترفت به الوكالات الغربية حين ذكرت انه لا يمكن ضمان الاستقرار السياسي في البرتغال بدون حكومة يشترك فيها الشيوعيون والاوساط اليسارية في القوات المسلحة .

لكن تشكيل الحكومة الجديدة ينبغي ألا يغفلنا عن رؤية الاخطار الجدية التي ما زالت قائمة وتتربص بالثورة وبمنجزات الشعب البرتغالي الثورية . فعصابات الفاشست ما زالت تتآمر من الارض الاسبانية . وهي تنتظر كل فرصة تسنح لها لتنفيذ مخططاتها الاجرامية . كما ان الاوساط اليمينية بين الاشتراكيين الدمقراطيين وفي أوساط متنفذة في الجيش ما زالت تأمل في ابعاد الشيوعيين كليا واليسار عامة عن المشاركة في السلطة . وقد لعبت هذه الاوساط دورا خطيرا جدا في تأجيج الازمة السياسية في البرتغال . الا ان قوى الشعب البرتغالي الثورية ، التي صقلتها سنوات الكفاح البطولي عبر عشرات السنين من التسلط الفاشي الرهيب على البرتغال والتي عرفت كيف تعزز مواقعها في أصعب الظروف وأحلكها ، هذه القوى ، التي يقف الشيوعيون في طليعتها ، كفيلة بتجاوز هذه الاخطار والحفاظ على الدمقراطية في البرتغال وصد كل تآمر عليها . وتحظى هذه القوى بتأييد قوى التقدم والاشتراكية في العالم ، الامر الذي سيساعدها في كفاحها دفاعا عن منجزات الثورة .

وفاة شابين آخرين من ضحايا طوشة كابول

كابول — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة ، في يومين متتاليين من الاسبوع الماضي ، جثماني المرحوم يوسف ريان (٢٨ سنة) والمرحوم حسين ريان (١٨ سنة) ، الى مثواهما الاخير في قرية كابول .

وكان الفقيدان قد توفيا في مستشفى « رمبام » متأثرين بجراحهما التي أصيبا بها يوم الاحد ٧—٩ في طوشة بين عائلتين في القرية وقتل فيها المرحوم صالح ريان .

وترابط في القرية قوة من الشرطة للمحافظة على الهدوء ، كما ان عددا كبيرا من وجهاء الجليل يبذلون جهودا مشكورة لاحلال الصلح والسلام .

وأصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية بيانا دعا فيه الى تحكيم العقل لا العاطفة ولان تسود روح التسامح والمحبة بين ابناء القرية الذين تربطهم علاقات الاخوة والجيرة والمعرفة . ودعا الشرفاء والمخلصين الى تلافي المضاعفات التي تزيد من المآسي التي لا يستفيد منها الا المتربصون بأرض القرية ومصالحها .

تعازينا القلبية لذوي المرحومين وتمنياتنا للجرحى بالشفاء العاجل . ونأمل أن يوضع حد لهذا النزاع المؤسف .

البيان — بقية

واعرب الرئيسان عن قلقهما من تصعيد الدعم العسكري والسياسي والاقتصادي الذي تقدمه الامبريالية العالمية لاسرائيل مما يشجعها على الاستمرار في احتلال الاراضي العربية المحتلة ومتابعة رفضها تنفيذ قرارات الامم المتحدة .

ويرى الجانبان ان اسرائيل تنقض قرارات وميثاق الامم المتحدة والاعراف الدولية برفضها الانسحاب عن الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. لذا يطالب الجانبان الامم المتحدة بان تتخذ خطوات وفق ميثاقها من شانها ان تجبر اسرائيل على تنفيذ قراراتها .

واشار البيان الى ان التوقيع على اتفاقية الفصل المتعلقة بسيناء بين مصر واسرائيل في هذه الظروف :

« جاء مناورة جديدة الى التهرب من معالجة القضايا الاساسية الناتجة عن الاحتلال الاسرائيلي واضعاف التضامن العربي والى تجاوز حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتحويل الصراع الى مشكلة حدود اقليمية الامر الذي يؤدي الى ازدياد التوتر وتصعيد خطر الانفجار في المنطقة .

وأكد الرئيسان ان السلام العادل والدائم لا يمكن ان يقوم الا بتحقيق :

● الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة .

● والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في العودة وتقرير مصيره واقامة دولته الخاصة على ارض وطنه .

وفي هذه الظروف أكد الجانبان على اهمية التعاون بين سورية والدول الاشتراكية واعرب الرئيس هوساك عن تقديره الكبير لسياسة سورية وتأييد بلده لمواقفها القائمة على دعم التضامن العربي وتعزيز التعاون مع دول عدم الانحياز والدول الاشتراكية .

في "يوم الغفران" يحطمون سيارات العرب!

في «يوم الغفران»
يحطمون سيارات العرب !

الناصرة — لمراسلنا — تعرضت سيارة رئيس تحرير « الاتحاد » والعديد من سيارات أهالي الناصرة الى الرجم بالحجارة وتحطيم الزجاج على أيدي عشرات اليهود المتعصبين والمهووسين الذين تجمعوا مساء الاحد ، أمس الاول ، على مفترق طرق جنين العفولة وتل أبيب بيسان « احتفالا بيوم الغفران » بالقاء الحجارة على سيارات العرب دليلا على « الورع » و « التسامح » و « المدنية الغربية » التي لا مثيل لها في هذا الشرق ! حدث هذا الاعتداء « الباسل » تحت ستار الليل الدامس وعلى بعد مئتي متر من حاجز أقامه البوليس للتفتيش على السيارات المارة ! وكان في سيارة الرفيق اميل حبيبي زوجته وابنه الصغير وحفيدته الطفلة . كما علمنا ان العديد من ركاب السيارات العربية الاخرى ، التي هشمتها الاحجار « المقدسة » قد أصابته الشظايا . وهكذا يكون « التمدن » في « واحة الدمقراطية » والا فلا ..

في بلادنا

الذي يسب الدين..

لم تساورنا أبدا أوهام بشأن « الحريات الدمقراطية » التي تتباهى حكومة اسرائيل وغيرها من حكومات ما يسمى « بالعالم الحر » بأنها مضمونة لرعاياها . ولكننا لم نشك في أن هناك حرية معينة لا تكتفي هذه الحكومات بمنحها وانما تزيد « فتفرضها » اذا صح التعبير ، الا وهي حرية العقيدة الدينية . ومن لا يصدق فليستمع الى دار الاذاعة الاسرائيلية في شهر رمضان ، أو ليشاهد كنيسة عارية أو جامعا مبهدلا بين أنقاض قرية عربية « متروكة » . واذا كانت حصة غير اليهود من الحرية الدينية كبيرة فلماذا لا تكون حصة اليهود أكبر ؟ ولكن الحرية الدينية ليست مدار كلامنا ، بل ما يسمح بعض المتدينين المتعصبين لانفسهم بفعله تحت ستار الدين في حين لا يمت الى الدين بصلة .

الشرائع اليهودية تحرم العمل والسفر يوم الغفران . ولا أعترض على ذلك . والعرب ، الذين علمهم رمضان أهمية مراعاة المشاعر الدينية ، يتجنبون في هذا اليوم كل ما من شأنه أن يستفز مشاعر مواطنيهم اليهود . ولكن هذا لا يعني أن عليهم أن يمتنعوا ، هم أو غيرهم ، عن الحركة كليا . فدائما تكون هناك حالات اضطرارية ترغم بعض الناس على السفر في يوم الغفران . وهنا ، وفي كل عام ، تتالف عصابات من المتعصبين يأخذون على عاتقهم « حماية » الدين ومعاقبة من يحسبونهم منتهكي حرمة اليوم المقدس دون تمييز ودون سؤال . فيعمدون الى رجم السيارات المارة بالحجارة من كمائن على جوانب الطرق ، لا فرق أكانت السيارة تقل طبيبا أو مريضا أو صاحب حاجة ملحة . وفي الصباح تأخذ صفوف من السيارات المهشمة الزجاج تتكون امام كراجات تركيب الزجاج .

ولم تنج سيارة رئيس تحرير « الاتحاد » الرفيق اميل حبيبي من التعرض لوابل من الحجارة بشكل مفاجىء هشم زجاجها على بعد ٢٠٠ متر من حاجز تفتيش بوليسي في ضواحي العفولة .

ومن المؤسف ان يعمد البوليس الذي نشتكي له الى تبسيط الامور بمقارنة غير صحيحة ، كانما ليثبت ان العرب لا يقلون تعصبا في أمور كهذه فيقول : أولا يتعرض مدخن سيجارة في نابلس ، مثلا ، في شهر رمضان الى ما يكره ؟

لم نسمع أن أحدا تعرض للاهانة أو تعرضت سيارته للتحطيم لتدخين سيجارة في شهر رمضان في نابلس أو غيرها . ولكن من يمر بسيارته بسلام من جانب مستوطنة يهودية يوم الغفران دون أن يتعرض للاذى يعتبر نفسه محظوظا .

وقد يقال : ولكن هؤلاء شبابنا متعصبين غير مسؤولين فما ذنب السلطات ؟

قالوا قديما : الناس (يعنون الاغلبية) على دين ملوكهم . وبزوال النظم الملكية تقريبا ، يمكن القول : الناس على دين حكوماتهم . ولكن حكومتنا لا تبدو جادة في وضع حد لهذه الامور المنافية لروح الدين . وكل متدين حقيقي يريد أن يكون احترام المشاعر الدينية منبثقا عن اقتناع لا عن خوف من عقاب ما .

وأولئك الذين يزعمون انهم يحافظون على حرمة يوم الغفران بهذه الاعتداءات الا ينتهكون أنفسهم حرمة اليوم بشكل افظع بما لا يقاس ؟

(ابو ابرهيم)

تهان

* أديب غنادري وزوجته بالمولودة الجديدة **عبير**
الرامة .
اعضاء الحزب والشبيبة

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق محمود ابو شرخ وعائلته والرفيق عبد الله زقوت وعائلته بمناسبة زواج **فؤاد و عزيزة**

* الرفيق نمر ترزي وعائلته والرفيق حنا ترزي وعائلته بولادة الحفيد والابن **نمر**
اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الرملة

* الرفيقة سائدة كيال وخطيبها بمناسبة **الخطوبة**
اعضاء الحزب والشبيبة الجديدة

* الصديق فخري جداي وزوجته **بالمولودة البكر**

* الرفيق خالد الزعبي وزوجته بالمولودة البكر **سماهر**
اعضاء الحزب الشيوعي في حي العجمي — يافا

* الرفيق فضيل خشيبون وزوجته بالمولود الجديد **الياس**
اعضاء الحزب والشبيبة كفر كنا

* الرفيق راسم علي مرعي والصديق فخري عبد مرعي بمناسبة **الخطوبة**

* الصديق عادل مرعي بالمولود الجديد **عمار**

* الصديق لطفي سعيد بالمولودة الجديدة **عزام**
اعضاء الحزب والشبيبة المشهد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع كفر ياسيف

في الساعة السادسة من مساء يوم غد الاربعاء ١٧—٩—٧٥

اجتماع شعبي

في قاعة نادي السلام يتكلم فيه :

اميل حبيبي

عن « التطورات الاخيرة في المنطقة »

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة الناصرة

الدورة التثقيفية في ٢٦—٢٧—٧٥/٩/٢٨

وتعقد في ثلاثة مراكز في آن واحد :

الناصرة — نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية ، يركز الدورة الرفيقان **اسعد بدر** و **نظير مجلي** .

عرابة — نادي الشبيبة الشيوعية ، يركز الدورة الرفيق **توفيق كناعنة** .

شفاعمرو — نادي الشبيبة الشيوعية ، يركز الدورة الرفيق **سامي غطاس** .

المحاضرون — الرفيق **سليم القاسم** — عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة الناصرة للحزب .

— الرفيق **سالم جبران** — عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ورئيس تحرير « الغد » .

— الرفيق **ابرهيم مالك** — عضو هيئة تحرير « الاتحاد » .

— الرفيق **عمر سعدي** — سكرتير منطقة الشبيبة وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية .

* تكون اوقات المحاضرات على النحو التالي :

الجمعة ٩/٢٦	الساعة ٧ مساء
السبت ٩/٢٧	الساعة ٩٫٣٠ صباحا
	الساعة ٣ ب.ظ
الاحد ٩/٢٨	الساعة ٩٫٣٠ صباحا

* تتخلل الدورة فقرات خاصة لامتحان المشتركين في الدورة بأسئلة واجوبة حول المحاضرات .

* على كل من يرغب بالاشتراك ان يتصل بمركز الدورة في قطاعه .

שולם
45
תל - אביב - יפו 19
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا